4694

SHAWĀHID AL-TAUḌĪḤ WA'L-TAṢḤĪḤ LI-MUSHKILĀT AL-ǰĀMIʿ AL-ṢAḤĪḤ, by IBN MĀLIK (d. 672/1274).

[Difficulties of grammar and language in *al-ǰāmiʿ al-ṣaḥīḥ* of AL-BUKHĀRĪ (d. 256/870).]

Foll. 78. 18·4 × 13·4 cm. Good scholar's naskh.

Undated, 8/14th century.

Brockelmann, Suppl. ii. 262.

MS. 44694

60

الحمد لله على ...

ولد المولود المبارك عاشر التاسع

انشاها الله تعالى لشهور اصالحا امين

عاشر شهر الله الحرام من شهور سنة اربع

وسبعين ... وعامائة الهجرية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

التوضيح والتصحيح لابن مالك

في مشكل

الاعراب

تمت

تمت بعون الله على يد

احمد بن شنوة

الحلبي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره
لسان العرب وحجة الادب النحوي اللغوي جمال الدين ابو
عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني رحمه الله
ورضي عنه حامدا لله رب العالمين ومصليا على سيدنا محمد سيد
المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين هذا كتاب سميته
شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح منها
قول ورقة بن نوفل يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال رضي الله عنه يظن اكثر الناس
ان يا التي للتنبيه ليت هي حرف نداء والمنادى محذوف فتقدير قوله
ورقة على هذا يا محمد ليتني كنت حيا وتقدير قوله تعالى يا ليتني كنت
معهم يا قوم ليتني كنت معهم وهذا الرأي عندي ضعيف لان قائل يا ليتني
قد يكون وحده فلا يكون معه منادى ثابت ولا محذوف وقول ابن مريم
عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا ولان الشيء انما يحذف مع صحة
المعنى بدونه اذا كان الموضع الذي ادعي فيه حذفه مستعملا فيه ثبوته

حذف المنادى قل الامر او الدعاء فانه يجوز حذفه لكثرة ثبوته فان الامر
والدعاء يحتاجان الى توكيد اسم المامور والمدعو بتقدمه على الامر
والدعاء واستعمال ذلك كثيرا حتى صار موضعه مشتهرا عليه اذا حذف
فحسن حذفه لذلك فمن ثبوته قبل الامر يا آدم اسكن انت وزوجك
ويا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي ويا بني آدم خذوا زينتكم ويا ابرهيم
اعرض عن هذا ويا يحيى خذ الكتاب بقوة ويا بني اقم الصلاة ويا ايها
النبي اتق الله ومن ثبوته قبل الدعاء يا موسى ادع لنا ربك ويا ابانا
استغفر لنا ذنوبنا ويا مالك ليقض علينا ربك ومنه قول الراجز

يا رب هب لي من لدنك مغفرة تمحو خطاياي واكفني المعدره

ومن حذف المنادى المامور قوله تعالى في قراءة الكسائي الا يا اسجدوا
اراد يا هؤلاء اسجدوا ومثال ذلك في الدعاء قول الشاعر

الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فحسن حذف المنادي قبل الامر والدعاء اعتياد ثبوته في محل الدعاء الحذف
بخلاف ليت فان المنادي اذا تستعمله العرب قبلها ثابتا فاذا دعا حذفه فيه
باطل لخلوه من دليل فتعين ان يا التي تقع قبلها لمجرد التنبيه مثل الا في

نحو الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل

ومثل هذا في قوله تعالى هانتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وفي قول السائل عن اوقات الصلوة ها انا ذا يا رسول الله وقد جمع بين الا وها التي هي كلمة التنبيه وها التي هي كلمة التنبيه ايضا وهما حرفان في الاصل ومعناهما واحد في قول الشاعر اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع فلي هنا ان جعلت جارة فقد جمع بينها وبين اللام مع توافقهما معنى وعملا وهو الاظهر وان جعلت ناصبة بنفسها فقد جمع بينها وبين ان مع توافقهما ايضا عملا ومعنى وسهل ذلك اختلاف اللفظين فلو اتفق الحرفان لفظا لم يكونا حرفي جواب لم تجز اجتماعهما الا بفصل كقوله تعالى ها انتم هاؤلاء وقد يغني عن الفصل انفصالهما بالوقف على اولهما كقول الراجز

لا يسلم الشئ تاسيا فما ... من حمام راحة معتصما

ومثل الواقعة قبل ليت في تجردها للتنبيه بالواقعة قبل حبذا في قول الشاعر يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

وقيل رب في قول الراجز

يا رب سار بات ما توسدا ... الا ذراع العيس او كف اليدا

وقوله ايما اجل قوتك استعمل فيه اذ موافقة لاذا في افادة الاستقبال وهو استعمال صحيح غفل عن التنبيه عليه اكثر النحويين ومنه قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وقوله تعالى وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وكما استعمل اذ بمعنى اذا كقوله تعالى استعمل اذا بمعنى اذ كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا او كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه وقوله تعالى اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الا ان لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ولا اجد ما احملكم عليه مقولان فيما مضى فالمواضع الثلثة صالحة لاذ وقد قامت اذا مقامها واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اومخرجي هم فالاصل فيه وفي امثاله تقديم حرف

العطف على الهمزة كما يقدم على غيرها من ادوات الاستفهام
نحو اولم تكفروا وانتم تتلى عليكم آيات الله ونحو فما لكم في المنافقين
فئتين ونحو في الفريقين احق بالامن ونحو فاي توفكون
ونحو اهل يستوي الظلمات والنور ونحو فاين تذهبون والاصل
ان يجاء بالهمزة بعد العاطف كما جيء بعده باخواتها فكان يقال
في اقتطعون وفي اوكلما وفي اثم اذا ما وقع فاتطعون واكلما
ثم أذا ما وقع لان اداة الاستفهام جزء من جملة الاستفهام وهي
معطوفة على ما قبلها من الجمل والعاطف لا يتقدم عليه جزء
مما عطف ولكن خصت الهمزة بتقدمها على العاطف تنبيها على
انها اصل ادوات الاستفهام لان الاستفهام له صدر الكلام
وقد خولف هذا الاصل في غير الهمزة فاراد والتنبيه عليه فجاءت
الهمزة بذلك اولى لاصالتها في الاستفهام وقد غفل الزمخشري
في معظم تاويم كلامه في الكشاف عن هذا المعنى فادعى ان سر الهمزة
وحرف العطف جملة محذوفة معطوفا عليها العاطف ما بعده
وفي هذا من التكلف ومخالفة الاصول ما لا يخفى وقد تقدم في كلامي

على ايا البيتين ان المدعى حذف شيء يصح المعنى بدونه لا يصح دعواه حتى
يكون موضع ادعاء الحذف صالحا للثبوت ويكون الثبوت
مع ذلك آخر من الحذف وما نحن بصدده بخلاف ذلك فلا سبيل
الى تسليم الدعوى وقد رجع الزمخشري عن الحذف الى ترجيح الهمزة
على اخواتها بتكميل التصدير والاصل في او مخرجي هم او مخرجوي
هم فاجتمعت واو ساكنة وياء فابدلت الواو ياء واد غمت في
الياء وابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة تمهيدا للتخفيف
كما فعل باسم مفعول رميت حين قلت فيه مرمي واصله
مرموي ومثل مخرجي من الجمع المرفوع المضاف الى ياء المتكلم
قول الشاعر اودى بني واودع حسرة عبد الرقاد وعبرة ما تقلع
ومخرجي خبر مقدم وهم مبتدا مؤخر ولا يجوز العكس لان
مخرجي نكرة فان اضافته اضافة غير محضة اذ هو اسم فاعل
بمعنى الاستقبال فلا تعرف بالاضافة واذا بقيت كونه نكرة لم
يصح جعله مبتدا ليخبر بالمعرفة عن النكرة دون عكس صحيح
ولو روي مخرجي محففا الياء على انه مفرد غير مضاف لجاز جعل

مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر كما يقول المخرجي زيد وعلان
لان مخرجي صيغة معتمدة على استفهام ومسندة الى ما بعدها الا انه
وان كان ضميرا فهو منفصل والمنفصل من الضمائر يجري مجرى
الظاهر ومنه قول الشاعر امنجز انتم وعدا وثقت به
أم اقتضيتم جميعا نفح عرقوب ومن هذا القبيل قول النبي صلى الله
عليه وسلم احي والداك والاعتماد على النفي كالاعتماد على الاستفهام
ومنه قول الشاعر خليلي ما وافى بعهد ركائبا اذا لم تكونا لي على من اقطع
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغتسل ليلة الجمعة فلا عذر له
وقول عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف
متى يقم مقامك رق فلا يكاد يسمع هذا الحديث وقوع الشرط مضارعا
والجواب ماضيا لفظا لا معنى والنحويون يستضعفون ذلك ويراه
بعضهم مخصوصا بالضرورة والصحيح الحكم بجوازه مطلقا
لنبوته في كلام افصح الفصحاء وكثرة صدوره عن فحول الشعراء
كقول النمر بن تولب يا فارس الحي اوم الروع قد علموا
ومدرة الخصم لا نكس ولا وزع ومدرك الثبل الاعداء ان ركبوا

وما يشاء عندهم من بلهم منعا وقولها عني قيس
وما يرد من جميع بعد فرقته وما يرد بعد من دي فرقة جمعا
قول حاتم وانك مهما تعط بطنك سوله وفرجك نالا
منتهى الذم اجمعا وقول ورد ما يلقى في اشداقه تلهما
اذا عاد الزاد او تنهما ومثله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا
مني وما يسمعوا من صالح دفنوا ان يستجيروا اجرناكم وان تمنوا
فعندنا لكم الانجاد مبذولا ومثله متى يأته الفيته متهللا
بنصرة مدثور وترفيه بائس ومثله ان تصرمونا وصلناكم
وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ازهابا ومما يؤيد هذا
الاستعمال قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين فعطف على الجواب الذي هو ننزل ظلت وهو
ماض اللفظ ولا يعطف على الشيء غالبا الا ما يجوز ان يحل محله
وتقدير حلول ظلت محل ننزل ان نشأ ظلت اعناقهم لما ننزل
خاضعين ولهذا الاستعمال ايضا من القياس وذلك ان محل
الشرط يختص بما يترتب باداة الشرط لفظا او تقديرا واللفظي

اصل التقدير وتحل الجواب محل غير مختص بذلك لجواز ان
يقع فيه جملة اسمية وفعل امر او دعاء او فعل مقرون بقد او
حرف تنفيس او بلن وما النافية فاذا دار الشرط والجواب
مضارعين وافقا الاصل لان المراد منهما الاستقبال ودلالة
المضارع عليه موافقة للوضع ودلالة الماضي عليه مخالفة للوضع
وما وافق الوضع اصل لما خالفه الوضع واذا كان مضارعين
خالفا الاصل وحسنهما وجود التناكل واذا كان
احدهما مضارعا والاخر ماضيا حصلت الموافقة من وجه والمخالفة
من وجه وتقديم الموافق اولى من تقديم المخالف لان المخالف كالمباين
عن غيره والموافق ليس كذلك ولان المضارع بعد اداة الشرط غير مصروف
عما وضع له اذ هو دال على الاستقبال والماضي بعدها مصروف
عما وضع له اذ هو ماض اللفظ مستقبل المعنى فهو مردود وتعبير
اللفظ دون المعنى على تقدير كونه في الاصل ماضي اللفظ والمعنى
فتغيرت الاداة معناه دون لفظه وهذا هو المذهب المختار
واذا كان تغير فالتاخر اولى لانه التقدم لان تغير الاواخر اكثر من

تغير الاوائل ومنها قول الناس قد ... تخلفت وانت سيد اهل الوادي تحلفوا معك
قال رضي الله عنه تضمن هذا الكلام ثبوت الفيء لك بعد مني
الشرطية وكان حقها ان تحذف فيقال مني برك كما قال الله تعالى
ان ترني انا اقل منك مالا وولدا وفي سورتها اربعة اوجه احدها
ان يكون مضارع رأى بمعنى رأي كقول الشاعر
اذا رأيتني ابدي بشاشة واصل وبالف سناني اذا كنت غاضبا
ومضارعه يرأى فحذفت همزة مضارعه ثم ابدلت همزته الفا فالتقت
في موضع الجزم كما التقت الهمزة التي هي بدل منها ومثله اقرؤ يبنا
في وقف حمزة وهشام الثاني ان تكون مني بمعنى شبهت باذا فاهملت
كما شبهت اذا بمتى فاعملت قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
وفاطمة رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا
وثلاثين وتسبحا ثلثا وثلاثين وتحمدا ثلثا وثلاثين وهو في النثر
نادر وفي الشعر كثير ومن تشبيه متى باذا قولها لعائشة
رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع

الناس ونظير حمل مبني على إذا وحمل إذا على إذا مبني حملهم أن على
لو في رفع الفعل بعدها وحملهم لو على إن في الجزم بها فمن رفع
الفعل بعد إن حملا على لو قراءة طلحة فما ترين من البشر أحدا
بسكون الياء وتخفيف النون فأبت نون الرفع في فعل الشرط بعد
بعد إن مؤكدة بما حملا لها على لو ومن الجزم بلو حملا على إن
قول الشاعر لو تعدّ حين قرّ قومك مني كنت من الأمير في أعز مكان
ومثله لو يساطيرية ذو ميعة لاحق الإطال نهد ذو خصل
ومثله قول الآخر ثامت فوادك لو تحزنك ما صنعت أحدي
الثالث نساء بني ذهل بن شيبان وأجاز الفراء أن يكون أجرى المعتل مجرى
الصحيح فأثبت الألف وأبقى تقدير حذف الضمة التي كان
نبوها منويا في الرفع ونظيره قول الشاعر
وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا
ومثله إذا العجوز غضبت طلق ولا ترضاها ولا تملق
ومن هذا على الأظهر قول النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة
فلا يغشانا في مساجدنا وجعل الكلام خبرا بمعنى النهي

جائز وأكثر ما يجري المعتل مجرى الصحيح فيما آخره ياء أو واو فمن ذلك
قراءة قبيل إنه من يتقي ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين وكذا قول
الشاعر ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
ومنه قول عائشة رضي الله عنها إن يقم مقامك يبكي وقول
النبي صلى الله عليه وسلم في أحدي الرواتين مروا أبا بكر فليصل
بالناس ومن جعله فيما آخره واو قول الشاعر
هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

الوجه الرابع أن يكون من باب الإشباع فكون الألف متولدة
عن إشباع فتحة الراء بعد سقوط الألف الأصلية جزما وهي
لغة معروفة أعني إشباع الحركات الثلاث وتوليد الأحرف
الثلاث بعدها فمن ذلك قراءة أبي جعفر سواء عليهم أستغفرت
لهو بمد الهمزة والأصل استغفرت بهمزة وصل ثم دخلت همزة
الاستفهام فصار أستغفرت بالقطع والفتح والقصر مثل الطفي
البنات على البنين وسقطت همزة الوصل سقوطا لا لتقدير ما
كما يفعل بها بعد واو العطف وفائه واشبعت فتحة همزة

الاسقهام مولد بعدها الف كما قالوا ابنا زيد قام جاء عمرو
يريدون بزا وقات قيام زيد جاء عمرو فاسبعت فتحة النون
وتولدت الالف وحكي الفراء عن بعض العرب اكلت لحماشاة
يريد لحم شاة فاسبع فتحة النون الميم وتولدت الالف من اشباع
الفتحة ومنه قول الفرزدق فطلا يخيطان الوراق عليهما
بايديهما من اكل سرطعام ومثله قاتت من الغوايل حين تزجر
ومن خرم الرجال يمنتراح ومثله قول الاخر ثم على الكلكال بانا فقا
ما جلت في مجال ومثل ذلك في آيا رواية احمد بن صالح عن
ورش ملك يوم الدين ومنه قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل
هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف ومثل ذلك في الواو
قراءة الحسن رضي الله عنه ساورد يكم دار الفاسقين باشباع
ضمة الهمزة ومثله رواية احمد بن صالح عن ورش ايالك نعبدو
واياك نستعين باشباع ضمة الدال ومنه قول الشاعر
واجع جوعا ما يشتري الموي بصري من جوعا سلكي الانجي فانظور ادنو
ومثله عيطاء جمآء العظام عطبول كان في القر يقول

عيطاء جمآء

ابنا يا هم

ومنها قول سهل بن سعد فاعطاه اياه يعني القابل ما كنت
لاوثر بنصيبي منك احدا وقول عمر قل كيف كان قبالكم اياه
وقول المراة يرسول الله اني نسجت هذه لاكسوكها وقول رجل من
القوم يرسول الله اكسنيها وقول القوم للرجل ما احسنت
سالتها اياه قال رضي الله في الحديث الاول والثاني استعمال
تاء الضمير منفصلا مع امكان استعماله متصلا والاصل ان لا
تستعمل المنفصل الا عند تعذر المتصل لتعذره لاضمار العامل
نحو اياي فارهبون وعند التقديم نحو اياك نعبد واياك
وعند العطف نحو ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم وعند وقوعه بعد الا وبعد الواو المصاحبة نحو امر
الا تعبدوا الا اياه وهول الشاعر فما ليلاي الفك احذو
قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي وانما كان
استعمال المنفصل اصلا لانه احضر وابين واما كونه احضر فظاهر
واما كونه ابين فلان المتصل لا يعرض معه ليس اصلا والمنفصل قد
يعرض له في بعض الكلام ليس وذلك انه لو قال قائل اياك اخاف

لا يحتمل ان يريد اعلام المخاطب بانه يخافه خايف من ذلك الشيء
فالكلام على القصد الاول جملة واحدة وعلى القصد الثاني
جملتان فلو قال قليل موضع اياك اخاف اخافك لامن اللبس
واذا علمت هذه القاعدة لزم ان يحترز عن جعل منفصل في موضع
لا يتعذر فيه المتصل فاذا كان مع مباشرة العامل خص بضرورة
الشعر ونسب الى الضعف هو قول الراجز ٥
اني لارجو محرزا ان ينفعا اياي لما صرن شيحا قلعا
وكذا المفصول بتاء التانيث كقول الفرزدق ٥
اني حلفت ولم احلف على فند فنابني من الشاعرين معمور
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهاهم
وكذا المفصول بضمير رفع اذا لم يحل الفعل من باب كان يجب
اتصاله بالضمير الذي اسند اليه الفعل نحو وما درقنا ما يعقلون
وانما اوثرت على علم عندي ولا يجوز انفصاله الا في ضرورة كقول
الشاعر اما عطاؤك يا بن الاكرمين فقد جعلت اياه بالتعميم
مبذولا فاذا كان الفعل من باب كان واتصل به ضمير الرفع جاز في

الضمير الذي يليه الانفصال نحو صديقي كنت اياه والاتصال عندي اجود لانه الاصل وقد ذكر
ولشبه كنت بفعلت في المعنى فمقتضى هذا التشبيه ان يمتنع كنت اياه كما
يمتنع فعلت اياه فاذا لم يمتنع فلا اقل من ان يكون مرجوحا وجعله اكثر فعلت
النحويين راجحا وخالفوا القياس والسماع اما مخالفة القياس فقد
ذكرت واما مخالفة السماع فمن قبل ان الانفصال ثابت في افصح الكلام
المنثور كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ان يكنه فلن
تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وهو لبعض العرب
عليه رجلا ليسبني وفي افصح الكلام المنظوم هو قول الشاعر
كاني عرى من كانه عزة نخال ابن عمرو بها او اجهل
فالا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
كم الحزن ليت اعترا ذا الشمل غيرت فكانني اعظم اللبنين اقداما
ولم يثبت الانفصال الا في شعر قليل كقول الشاعر
عهدت خليلي نفعه متتابع فان كنت اياه فاياه كن حقا والذي
ينبغي ان يعلم في هذه المسئلة انه اذا تعلق بعاملين واحد ضميران
متواليان واتفقا في العينية وفي التذكير او التانيث عمرو في الافراد وفي

التثنية والجمع ولم يكن الاول مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال
نحو فاعطاه اياه ولو قال فاعطاهوه بالاتصال لم يحسن لما في استقبال توالي
المتلبس مع ايهام كون الثاني تأكيدا للاول اذ كذا لو اتفقا في الافراد والتانيث
نحو اعطاها اياها او في التثنية والجمع بصيغة واحدة نحو اعطاهما اياهما
واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن والاتصال في هذا وامثاله ممتنع فلو
اختلفا جاز الانفصال والاتصال لقول بعض العرب هم احسن الناس
وجوها وانضرهموها رواه الكسائي وهو الشاعر ○
لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالصا فقوم الكرم والبذل ○ ومن
الانفصال قوله صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم يموت له ثلثة من
الولد الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم قال اختلفا وقارنت
الهاء ان نحو اعطاهوها واعطاهاه ازداد الانفصال حسنا وجوده
لان فيه تخلصا من قرب الهاء من الهاء اذ ليس بينهما فصل الا بالواو
في نحو اعطاهوها وبالالف في نحو اعطاها فخلاف اضرهموها
والاولى اضرهموها وشبهه ولترجيح الانفصال في نحو اعطاها حسن به
دون الاتصال لقول العوام للرجل لما احسنت سالتها اياه ولم
يقولوا سالتهاه ولو قيل بجاز قال اختلف الضمير ان بالرتبة وقد قرن

اقربهما رتبة جاز اتصال الثاني وانفصاله نحو اعطيتكه
واعطيتك اياه والاتصال اجود لموافقة الاصل ولان قرائن
الحال مرشد اليه دون الانفصال كقوله تعالى اذ يريكهم الله
في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم وعليه جاء قول
المرأة لرسول صلى الله عليه وسلم لا تكسوها وقول الرجل له
صلى الله عليه وسلم اكسينها وقول الخضر عليه السلام يا موسى اني
على علم من علم الله تعالى علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على
علم علمكه الله لا اعلمه وسيبويه يرى الاتصال في هذه
الامثلة ونحوها واجبا والانفصال ممتنعا والصحيح ترجح الاتصال
وجواز الانفصال ومن شواهد جوازه قول النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ومما يراه سيبويه
ايضا ان تالي الضمير من المنصوبين بظن او اخواتها
يجوز اتصاله وانفصاله مع ترجح الانفصال والصحيح عندي
ترجح الاتصال لموافقة الاصل ولشبابه ظننتكه واعطيتكه
فلو قدم الابعد في الرتبة امتنع الاتصال ووجب الانفصال نحو

اعطيته اياك وحسبته اياك واجاز المبرد الاتصال في هذا
النوع كقولك اعطيتهوك وحكى سيبويه نجوبزد لك عن بعض
المتقدمين وردّه بان العرب لم تستعمله ٥ واما قول المتوجع
هر قال الف كان قالكم اياه ففيه انفصال اتى في الضمير
متصلا لجاز كقول الشاعر فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعها
بشيء يستطاع ٥ ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم
انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق
برسلي قال ابقاه الله تضمن هذا الحديث ضمير غيبة منصبا
اليه سبيل وضميري حضور احدهما في موضع جر بالباء
والاخر في موضع جر باضافة رسل وكان اللائق في الظاهر
ان يكون الذي هو ان فيقال انتدب الله لمن خرج في سبيله
لا يخرجه الا ايمان به وتصديق برسله فلو قيل هو كذا
لكان مستغنيا عن تاويل لكن مجيئه بالباء يخرج الى التاويل
لان فيه خروجا من غيبة الى حضور على تقدير اسم فاعل من القول
منصوب على الحال تحكي به النائب والمنوي وما يتعلق به كانه قال

الامة وولدها ولا زيد واخوه منطلقان وامتناك لك
من المعطوفات الممتنع تقدمها وتاخرها عطف عليه كثيرة
فمما لا يمتنع فيها العطف لا يمتنع في مررت بك وزيد
ونحوه وما لكم والهود والنصارى ومن مويدات
الجار او اتقوا الله الذي تسالون به والارحام
بالخفض وقراة ايضا ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة
والنخعي والاعمش ويحيى وثاب وابي رزين ومن مويدات له
قول بعض العرب ما فيها غيره وفرسه واجاز الفراء ان يكون
ومن لستم له برازقين معطوفا على الهم فيها معايش وانشد
سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك
والايام من عجب وانشد ايضا ٥
انك انه بي او مصدر من جملة الحلة جاء حشور وانشد
اذا اوقدوا نار الحرب عدوهم فقد خاب من يصلاها وسعيرها
بنا ابدا لا غيرنا تندرك المنى وتستف غنم المطوب
القوادح لو كان لي وزهير ثالث وردت من
وهو الصدر قيل تمام صلته لان عن سبيل صلة لها اذ هو متعلق به

الحمام عد اناشر مورود ومثاله به اعتضدنا ومثله
نك ظافر اما زال المعتز به من يظاهره وجعل الزمخشري
في الكشاف اشد معطوفا على الكاف والميم من فاذكروا الله
كذكركم آباءكم ولم يجز عطفه على الذكر والذي دعاه اليه
هو الصحيح لانه لو عطف على الذكر لكان اشد صفة للذكر
وامتنع نصب الذكر بعده لانك لا تقول ذكرك اشد ذكرا
وانما تقول ذكرك اشد ذكر وتقول انت اشد ذكرا ولا تقول
انت اشد ذكر لان الذي يلي افعل التفضيل من النكرات اجر
فهو كل الافعل وافعل بعض له وان نصب فهو فاعل في
المعنى للفعل الذي صيغ منه افعل وكذلك تقول انت
اكبر رجل واكثر مالا فاكبر بعض ما جرى واكثر بمنزلة
فعل وما انتصب به بمنزلة فاعل كانك قلت كثر
مالك اوفاق مالك غير مكثرة فقد تبين بالادلة التي
اوردتها صحة العطف على ضمير مجرور دون اعادة العامل
واعتضدت رواية جر اليهود والنصارى في الحديث المذكور

ولو روي بالرفع كان على تقدير ومثل اليهود ثم يحذف المضاف
ويعطى المضاف اليه اعرابه ومنه قوله تعالى فلما قدم جاءه بالالف دينار قلت في وقوع
دينار بعد الالف ثلثة اوجه احدها وهو اجودها ان
يكون اراد بالالف الف دينار على ابدال الف المضاف من
المعرف بالالف واللام ثم حذف المضاف وهو البدل
لدلالة المبدل منه عليه واقيم المضاف اليه على ما كان
عليه من الجر كما حذف المعطوف المضاف وترك المضاف
اليه على ما كان عليه قبل الحذف في نحو ما كل سوداء تمرة
ولا بيضاء شحمة وفي باب الاستغاثة بالبدل في الصلاة ثم
قام فقرأ العشر الايات تحمل ايضا على ان المراد فقرأ العشر
عشر ايات على البدل ثم حذف البدل وبقي على ما كان
مضافا اليه مجرورا ومن حذف البدل المضاف لدلالة
المبدل منه عليه ما في جامع المسانيد من قول النبي صلى الله
عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل ثلاث

اي المجمل مجمل ثلث وهذا احوج من ان يكون على تقدير
المجمل في ثلث ومن حذف البدل المضاف له لالة المبدل
منه قول الاخر الا كل المال اليتيم بطرا ياكل نارا
وسيصلى سقرا اراد الا كل المال مال اليتيم ومثله
قول الشاعر ٥ المال اذي كرم تمي محامده ما دام مبذله
في السر والعلن اراد المال مال ذي كرم وقد يحذف
المضاف ويقام عمله وان لم يكن بدلا كقوله عليه السلام
فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين
صلوة اي فضل سبعين صلوة من جامع المساجد ويجوز
ان يكون الاصل بسبعين صلاة فحذف التاء وبقي عملها
الوجه الثاني ان يكون الاصل جاءه بالالف الدنانير
والمراد بالالف الدنانير فاوقع المفرد موضع الجمع كقوله
تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على حذفت اللام من الاول
لصيرورتها بالادغام كالاخرة والاول لفظت لامان والثاني
الاخرة في الادغام على صورة والاول الاخرة الوجه الثالث ان

لغة الجمع

يكون الالف مضافا الى ديناروالالف واللام زايدتان
فلذلك لم يمتنع من الاضافة ذكر جواز هذا الوجه ابو علي
الفارسي وحمل عليه قول الشاعر ٥

تولي الضجيع اذا انثنيته موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي

تنبيه

قال ابو علي اراد من رشاش المستقي فزاد الالف واللام
ولم يمتنع من الاضافة وقوله فقر العشر ايات من هذا
الوجه الثالث نصب اعني كون الالف واللام زايدتين مما غير
ما تعين من الاضافة ٥ قلت هذا

نضمن

الحديث توحيد اليوم المضاف الى العيد وهو في المعنى
مثنى ولو روي بلفظ التثنية على الاصل وبلفظ الجمع لامن
اللبس لجاز فيه وفي امثاله ثلثة اوجه من الوارد بافراد
ما في حديث الوضوء من قول الراوي ومسح اذنيه ظاهرهما
وباطنهما ومنه ما حكي الفراء من قول بعض العرب اكلت راس
شاتين ومنه قول الشاعر ٥ حمامة بطن الواديين ترنمي

سقاك من الغر الغوادي مطيرها ومن الوارد بلفظ التثنية
قول الشاعر فحالسا نفسيهما بنوافذ كوافذ العظم التي لا ترتفع
ومن الوارد بلفظ الجمع ربنا ظلمنا انفسنا وان
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وقول النبي صلى الله عليه وسلم ازرة المؤمن
الى انصاف ساقيه وقد اجتمعت التثنية والجمع في قول الراجز
ومقصبين قد فنين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين ولحق هذا
توحيد خبر المثنى المعبر عنه بواحد كالتعبير عن الاثنين
والعشرين بحاسة فاجري هذا النوع مجرى الواحد هو له صلى الله
عليه وسلم من اقرى الفري ان يرى عليه ما لم تر او راعى اللفظ لقال
ما لم ترا ومثل الحديث قول الشاعر وكان في العين حب فرنفل
او سنبلا كملت فاهلت

قلت تضمن هذا الحديث فائدتين احدهما
ورود الفعل الماضي بمعنى الامر وهو صالح رجل والمعنى ليصل رجل ومثله
في كلام العرب اتقى الله امرؤ وفعل خبر ايثب عليه والمعنى ليتق

الله لمن خرج في سبيله فاما لا لا يخرجه الا ايمان بي
وتصديق برسلي والاستغناء بالمقول الناب عن القول
المحذوف حالا او غير حال الكثير فمن حذفه وهو حال قوله تعالى
واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا
اي قائلين ربنا تقبل منا ومثله والملائكة يدخلون عليهم من
كل باب سلام عليكم بما صبرتم اي قائلين سلام عليكم
ومثله ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل
شيء رحمة وعلما اي قائلين ومن حذفه وهو غير حال قوله تعالى
واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي
فيقال لهم اكفرتم ومثله والذين اتخذوا من دونه اولياء
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اي يقولون ما نعبدهم
ويجوز ان يكون الهاء من سبيله عائدة على السبيل بعد ان
محذوف كانه قيل ابتدا لله لمن خرج في سبيله المرضية
الى تنبه عليها بقوله الا امن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا او
بقوله انا هديناه السبيل فان المعنى عرفناه فحذف كثيرا

اى اى معادٍ او معادٍ

اذا كان مفهوما من قوة الكلام كقوله تعالى ان الذي فرض عليك
القرآن لرادك الى معادٍ معادٍ نحبه ولقوله ولذبح به قومك
وهو الحق اي قومك المعاندون ثم اضمر بعد سبيله قول خلي
به ما بعدك لا موضع له من الاعراب **ومنها قول عائشة**
رضي الله عنها في باب المحصب انما كان منزل نزله رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعني المحصب قال بقاء الله في رفع منزل ثلثة
اوجه احدها ان تجعل ما بمعنى الذي واسم كان ضمير
يعود على المحصب فان هذا الكلام مسبوق بكلام ذكر فيه المحصب
فقالت ام المومنين رضي الله عنها ان الذي كانه المحصب منزل
ينزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حذف وخبر كان لانه ضمير
متصل بما حذف المفعول به اذا كان ضمير امتصلا ويسوغ
بنيته لقولك زيد ضرب عمرا ويريد ضربه عمرا ومن حذف
المتصل الضمير المتصل خبر الكان قول الشاعر
فاطعمنا من لحمها وسدفها ثم اوحين منتحر الخير ما كان عاجله
اراد الخير الذي كانه عاجله **ومثله قول الاخر**

الوتر

اخ مخاض واف سبور يحافظ على العهد الذي كان مالك
اراد الذي كانه مالك والذي وصلته مبتدا وقد اخبر
عنه بخمسة اخبار مقدمة ومثل هذا البيت في الاشتمال بنية
الخبر عن لفظه قوله شهدت دلا بل جمة لم اخصها ان
المفصل لن يزال عتيقا اراد لن يزاله واختار ابو علي الفارسي
ان يكون من هذا القبيل **قول الشاعر**
عدوا عينيك وشانتهما اصبح مشغول بمشغول على ان القدير
اصبحه مشغول بمشغول واجاز ايضا ان يكون اصبح زايدة ومما
يتعين كونه من هذا النوع قول النبي صلى الله عليه وسلم البس ذو
الحجة بعد قوله اي شهر هذا والاصل اليسه ذو الحجة ويمكن
ان يكون مثله قول ابي بكر رضي الله عنه ما اسيسه بالنبي
ليس شبيه بعلي **الوجه الثاني** ان يكون ما كانه وكان كافة
منزل اسم كان وخبر فاضمير عائد الى المحصب فحذف الضمير
واكتفى بنيته على نحو ما تقرر في الوجه الاول لكن في الوجه الاول
تعريف الاسم والخبر وفي هذا الوجه تعريف الخبر وتنكير

الاسم الا انها نكرة مخصصة بصفتها فسهل ذلك كما سهل في
قول الشاعر ففي قل التعرف يا ضباعا ولا يك موقف
الموقف منك الوداعا فمنك صفة قريبة من المعرفة وسهلت
كون الخبر الوداع على انه لو كان اسم كان نكرة محضة وخبرها
معرفة محضة لم يمتنع لشبهها بالفاعل والمفعول ممن شواهد
ذلك قول حسان رضي الله عنه كان سبيئة من بيت رأس
يكون مزاجها عسل وماء فجعل مزاجها خبرا وهو معرفة
محضة وعسل اسما وهو نكرة محضة ولو حوجه ضرورة
لم يمكنه من ان يكون يقول يكون مزاجها عسل وماء فيجعل
اسم كان ضمير سبيئة ومزاجها عسل مبتدا وخبر في موضع
نصب بالثالث ان يكون منزل منصوبا في اللفظ الا انه كتب بالا
الف على لغة ربيعة فانهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون
وحذف التنوين بلا بدل كما يفعل اكثر العرب في الوقف على المرفوع
والمجرور وانما كتب التنوين المنصوب بالالف لان تنوينه
يبدل في الوقف الفا فرعي جانب الوقف كما روعي في انا فكتب

بالالف لثبوتها وقفا ولربيا لواحدها وصلا وكما روعي
في مسلمة ونحوه فكتب بالهاء لثبوتها وقفا ولربيا لواثبوتها
في الوصل انا وكما روعي في به وله ونحوهما فكتبا بلا واو ولا
ياء كما يوقف عليهما ولو روعي فيهما جانب الوصل لكتبا بياء
وواو ومن لم يوقف يقف على المنون المنصوب بالالف استغنى
عنها في الخط لانها على لغة ساقطة وصلا ووقفا
ومنها ان بعض الصحابة رضي الله عنهم سئل كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اربعا كذا في بعض النسخ بربع اربع وفي
بعضها باربع فقلت الاكثر في جواب الاستفهام باسمائه
مطابقة اللفظ والمعنى وقد يكتفى بالمعنى في الكلام الفصيح
ثم مطابقة اللفظ والمعنى قوله تعالى فمن ربكما يا موسى قال
ربنا الذي اعطى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي وقل
لمن في الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله وكذا
وسيقولون الله بعد من الثانية والثالثة وفي قراءة عبد الله
عمر وقوله تعالى بصرت بما لم يبصروا به وقوله انا اخبر منه

منه ومن هذا النوع قول القائل بلى وجاذا حين قال له
اني مكان كذا وجذ ولو قصد تكميل المطابقة لرفع وقال
بلى وجاذ ومن الاكتفاء بالمعنى قوله عليه السلام اربعين يوما
حين قال له ما لبثه في الارض فاضمر يلبث ونصب به اربعين
ولو قصد تكميل المطابقة لقيل اربعون يوما بالرفع لان الاسم
المستفهم به في موضع رفع فعلما قررته النصب والرفع في اربع
بعد السؤال عن الاعتماد وجايز ان الا ان النصب اقيس واكثر
نظاير ويجوز ان يكون كتب على لغة ربيعة وهو في اللفظ منصوب
كما تقدم في الثالث من اوجه ما كان منه ويجوز ان
يكون المكتوب بالالف منصوبا غير منون على نيه الاضافة
كانه قال اربع عمر حذف المضاف اليه وترك المضاف على ما
كان عليه من حذف التنوين ليستدل بذلك على قصد الاضافة
وله نظاير منها قراءة ابن محيصن لا خوف عليهم بضم الفاء
دون تنوين على بعد لا خوف شيء ومنها ما روي عن
بعض التغالبيين من قول المعرب سلام عليكم بضم الميم دون

تنوين ومنها على اصح المذهبين قول الشاعر ٥
اقول لما جاني فخره سبحان من علقمة الفاخر ٥ اراد سبحان الله
فحذف المضاف اليه وترك المضاف على ما كان عليه ومنها
قول الشاعر اكاليها حتى اعمر بن بعد ما يكون سحيرا
او بعيد فاهجعا اراد بعيد سحير فحذف وترك المضاف
على ما كان عليه قبل الحذف ومثله قول الاخر ٥
وان زمانا فرق الدهر بيننا وبينكم فيه لحق مشوم ٥
اراد لحق مشوم فحذف المضاف اليه وترك المضاف على لحقه
ما كان عليه ٥

سعى الاصيل العث سهل وحزنها فنطت عرى الآبال بالزرع
والضرع ٥ اراد سهلها وحزنها فحذف الثاني وترك الاول
مهيأ تهيئة الاضافة لتعلم ولا تهمل ٥

وقول ابي هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرون

قلت حتى المستثنى بالا من كلام تام موجب ان يصب مفردا
كان او مكملا معناه بما بعده فالمفرد نحو قوله تعالى
الا اخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والمكمل
معنا بما بعده نحو قوله تعالى انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته
قدرنا انها لمن الغابرين ولا يعرف الا خفش المتاخرين من البصريين
من في هذا النوع الا النصب وقد اغفلوا ورود مرفوعا
بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه فمن الثابت الخبر قول ابن
ابي قتادة احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فالا بمعنى لكن
وابو قتادة مبتدا ولم يحرم خبره ونظيره من كتاب الله
عز وجل قراءة ابن كثير وابي عمرو ولا يلتفت منكم احد الا
امرأتك انه مصيبها ما اصابهم فامرأتك مبتدا والجملة بعده
خبره ولا يصح ان يجعل امرأتك بدلا من احد لانها لم تسر معه
فيتضمنها ضمير المخاطبين ودل على انها لم تسر معه قراءة
النصب فانها اخرجتها من اهله الذين امر ان يسري بهم واذا
لم تكن في الذين سري بهم لم يصح ان تبدل من فاعل التفت لانه

بعض ما دل عليه الضمير المجرور ومن وتكلف بعض
التحرير الاجابة عن هذا بانه قال لم يسر بها ولكنها شركت
بالعذاب فبعتهم ثم التفت فهلكت وعلى تقدير صحة
هذا فلا بد من دخولها في المخاطبين بقوله ولا يلتفت منكم
احد وهذا والحمد لله بين والاعتراف بصحته متعين
ومن المبتدا الثابت الخبر بعد الا في ما في جامع المسانيد
من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما للشياطين من سلاح ابلغ
في الصالحين من النساء الا المتزوجون اولئك المطهرون
المبرؤن من الخنا وجعل ابن حروف من هذا الفبيل قوله
قوله تعالى الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الالبر
ومن امثلة سيبويه في هذا النوع لا يفعل كذا الا حلة
ان افعل كذا ومن الابتدا بعد الا بعد المحذوف الخبر
قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تدري نفس باي ارض تموت
الا الله اي كل الله يعلم اي ارض تموت كل نفس ومن ذلك
قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون

اي لان الجاهرون بالمعاصي لا يعافون ومثل هذا تاول
القراء قراءة بعضهم فسر بوا منه الا قليل منهم اي قليل منهم
لم يسر بوا ومثله قول الشاعر ٥

لدم صابح تعب عنه افر بوه الا الصباء والدبور ٥

اي لكن الصباء والدبور لم تعبا ومثله قول الآخر ٥

عفت الديار كرقم الوحي رسمها الكاتب الحميري ٥ على الطرفاء
بالبان الجثام الا الثمام والا العصي اي الا الثمام والعصي
لم تبتل وللكوفيين في هذا الذي يقتضي الى بقدر مذهب
آخر وهو ان يجعلوا الا حرف عطف وما بعدها معطوف
على ما قبلها ٥

٥ كقول بعض الصحابة
رضي الله عنهم اذا رجل يصلي وكقول عائشة رضي الله عنها
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار ومثله
فدخل وجل ممدود فلت لا يمتنع الابتدا بالنكرة على الاطلاق
بل اذا لم يحصل الابتدا فائدة نحو رجل تكلم وغلام اختلم

وامراة حاضت ومثل هذا من الابتدا بالنكرة يمتنع نحو
من الفائدة اذ لا تخلو الدنيا من رجل يتكلم ومن غلام
يحتلم ومن امراة تحيض فلو اقترن بالنكرة قرينة
يتحصل بها الفائدة جاز الابتدا بها فمن القرائن التي
تحصل بها الفائدة الاعتماد على اذا المفاجاة كقولك
انطلقت فاذا اسبع في الطريق واتيت زيدا فاذا رجل
يخاصمه ومنه قول الصحابي اذا رجل يصلي ومنه قول
الشاعر ٥ حسبتك في الوري الوغى مزدي حروب
اذا خور لديك فولت سحقا وكذا الاعتماد على واو
الحال كقولك انطلقت وسبع في الطريق واتيت فلانا
ورجل يخاصمه ومنه وطائفة قد اهمتهم انفسهم ومنه
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار ودخل
وجل ممدود ومنه قول الشاعر ٥

سريتا وغم قد اضاء فمد بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق

وكذا الاعتماد على لولا كقول الشاعر ٥

ولولا اصطبار لاوذي كل ذي مَعَةٍ حين استقلت مطايا
للظعن ولذا لون النكرة معطوفة او معطوفا عليها قال المعطوف
كقول الشاعر وشلوي من معد بتي فهل يا عجب من هذا
امرؤ سمعاه والمعطوف عليها قوله تعالى طاعة معروفة
وقول معروف على ان يكون التقدير طاعة وقول معروف
امثل من غيرهما واما ذكرت من هذا القرائن مما يناسب
اذ الواو في الكون التخوين لا بد كرونه ولم اقصد استقصاها
اذ لا حاجة بي الى ذلك في هذا المختصر ٥ ومنها

٥ قلت

الاجود ان يقال سبع عرواتٍ وثمانيًا بالتنوين لان لفظ
ثمان وان كان كلفظ جواري فان ثالث حروفه الف بعدها
حرفان ثانيهما ياء هو مخالفة في ان جواري جمع وثمانيًا
ليس بجمع واللفظ بهما في الرفع والجر سواء ولكن تنوين
ثمانٍ تنوين صرفٍ كتنوين ثمانٍ وتنوين جوارٍ تنوين عوض

بغرق

كتنوين اعيم وانما يفرق لفظ ثمانٍ لفظ جوارٍ في النصب
فانك تقول رايت جواري ثمانيًا فتترك تنوين جواري لانه
غير منصرفٍ وقد استغنى عن تنوين العوض بتكميل لفظه
وتنوين ثمانيًا لانه منصرف لانتفاء الجمعية ومع هذا
ففي قوله او ثمانيًا ثاني بلا تنوين ثلاثة اوجهٍ احدها
وهو اجودها ان يكون اراد او ثمانيًا عرواتٍ ثم حذف
المضاف اليه وابقى المضاف على ما كان عليه قبل الحذف
وحسن المضاف الحذف دلالة ما تقدم من مثل الحذوف
ومثله قول الشاعر ٥ خمس دوٍ اوست عوضت منها
بنةً غير ابكرٍ وافاك وهذا من باب الاستدلال
بالمتقدم على المتاخر وهو في غير الاضافة كثير كقوله
تعالى والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين
الله كثيرًا والذاكرات والاصل والحافظات فروجهم
والذاكرات الله كثيرًا الوجه الثاني ان تكون
الاضافة غير مقصودةٍ وترك تنوين ثمانٍ لمشابهته

جواري لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلان
ثمانيا وان لم يكن له واحد من لفظه فان مدلوله جمع وقد
اعتبر مجرد الشبه اللفظي في سراويل فاجري مجرى
سراييل فلا يستبعد مدلوله مع اجرائها مجرى
جوار ومن اجرايه مجراه قول الشاعره
يحدرن ثمانيا هو لغا بلقاجاها الوجه الثالث
ان يكون في اللفظ ثمانيا بالنصب والتنوين الا انه كتب
على اللغة الربيعة فانهم يقفون على المنون المنصوب بالسكون
فلا يحتاج الكاتب على الغتهم الى الف لان من عادتهم في
الكتابة لمراعاة الاحوال الوقف فاذا لم يجد فها
في الوقف كما يجدها في الوصل لزمه ان يجدها خطا
وقد تقدم الكلام على هذا بما فيه بيان ومن
المكتوب على لغة ربيعة ان الله حرم عليكم عقوق
الامهات ووأد البنات ومنع وهات ومنعا وهات
فحذف الالف لما ذكرت وحذفها هنا بسبب آخر لا

يختص بلغة وهو ان تنوين منعا ابدل واوا وادغم في الواو
فصار اللفظ بعين تليها واو مشددة كاللفظ بعوّل
وشبهه فجعلت صورته في الخط مطابقة للفظه كما
فعل في كلم كثيرة في المصحف ويمكن ان يكون الاصل
ومنع حق وهات فحذف المضاف اليه وبقيت هيئة
الاضافة ٥ ومنها عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا وهذه الساعة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب الناس
اليّ وقول معاوية رضي الله عنه ان كان ابن عمر رضي الله عنهما ليعطي عن
الاحبار وقول نافع ان كان ابن عمر رضي الله عنهما ليعطي عن
الكبير والصغير حتى ان كان يعطي عن بنيّ قلت تضمنت
هذه الاحاديث استعمال ان المخففة المهملة العمل عاريا
ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك لانه
اذا خففت صار لفظها كلفظ ان النافيه فخاف الناس
الالباس بالنفي عند ترك العمل فالزموا التالي ما بعد المخففة

اللام الموكدة مميزة لها ولا يحتاج الى ذلك الا في موضع
للنفي والاثبات نحو ان علمتك لفاضلا فاللام هنا لازمة اذ
لو حذفت مع كون العمل منزلا وصلاحيته الموضع للنفي
لم يتبين الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز حذف اللام
وحذفها قمن الحذف ان كان في غناني هذه الساعة وان كان من
احب الناس الي وان كان من اصدق هولاء وان كان
يعطي عن يميني ومنه قول عائشة رضي الله عنها ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن وقول عامر بن ربيعة
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثنا وما لنا طعام
الا السلف من التمر حديث عائشة من جامع المسانيد وحديث
عامر من غريب الحديث ومنه قراءة ابي رجاء وان كل لما
متاع الحيوة الدنيا اي وان كل الذي هو متاع الحيوة الدنيا
حذف من الصلة المتناجي وابقى الخبر ومنه قول الطرماح
ابن حكيم انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك
كانت كرام المعادن منه قول الاخر

ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم لو لم تموتوا وعد بعد توديع
اخي ان علمت الجود للحمد مبقيا والود منبتنا والمال
مرغبا ان وجدت الكرم ممنع احيانا وما ان يدك يعد
نجيلا وقد اغفل النحويون التنبيه على جواز حذف اللام
عند الاستغناء عنها بكون الموضع غير صالح للنفي
وجعلوها عند ترك العمل لازمة على الاطلاق لجرى الباب
على سنن واحد وحاملهم على ذلك عدم الاطلاع على شواهد
السماع فبينت ما اغفلوهم وبينت الاحتجاج عليهم لانهم وازيد
على ذلك ان اللام الفارقة اذا كان بعدها ولي ان ينفي واللبس
مامون فحذفها واجب كقول الشاعر ان الحق لا يحمي على ذي
بصيرة وان هو لم يعدم خلاف معاند اما ان علمت الله ليس بغافل فهان اصطباري ان بليت بظالم
انما مثلكم واليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقلت تضمن هذا الحديث
العطف على ضمير الجر بغير اعادة الجار وهو ممتنع عند البصريين

الا يونس وقطربا والاخفش والجواز اصح من المنع لضعف احتجاج
المانعين صحة استعماله نثرا ونظما اما ضعف احتجاجهم فمن
وذلك ان لهم حجتين احداهما ان ضمير الجر شبيه بالتنوين
ومعاقب له فلم يجز العطف عليه مما لا يعطف على التنوين
الثانية ان حق المعطوف والمعطوف عليه ان يصح حلول كل واحد
منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصح حلوله محل ما يعطف عليه
فمنع العطف عليه الا باعادة حرف الجر نحو فقال لها وللارض ائتيا
والحجتان ضعيفتان اما الاولى فدليل على ضعفها ان شبه الضمير
بالتنوين ضعيف فلا يترتب عليه ايجاب ولا منع ولو منع من
العطف عليه لمنع من توكيده ومن الابدال منه لان التنوين
لا يوكد ولا يبدل منه وضمير الجر يوكد ويبدل منه
باجماع فللعطف عليه اسوة بهما واما الثانية فيدل على
ضعفها انه لو كان حلول كل واحد من المعطوف والمعطوف
عليه محل الآخر شرطا في صحة العطف لم يجز ربّ رجل واخيه
ولا اي فتى هيجاء انت وجارها ولا كونا قة لك وقصيها وانت

وحتى اما صلاحيته لجر ظاهر واما صلاحيته لحتى فعلى
ان يكون قصد حكاية الحال فاتى بحتى مرفوعا بعدها الفعل
كقراءة نافع وزلزل حتى يقول الرسول وكقول العرب مرض
فلان حتى لا يرجونه على تقدير مرض فاذا هو لا يرجى وكذا
تقدير الحديث ثم نهل فاذا هو مستوية به راحلته والمعنى
ان اهلاله مقارن لاستواء راحلته به كما ان اسفار رجاء المريض
مقارن للحال التي انتهى اليها ولو نصب تستوي لم يجز لانه
يستلزم ان يكون التقدير ثم يهل الى ان تستوي به راحلته وهو
خلاف المقصود الا ان يريد يهل بلا قطع حتى تستوي به راحلته
فيقطع قطع استراحة مردفا باهلال مستانف فذلك جائز

قلت الضمير الاول
والثالث والضمير الرابع عائدين على المواقيت ولا اشكال
فيهن لان كل ضمير عائد على جمع ما لا يعقل فالتعبير عنه
في الرفع والاتصال بنحو فعلت وفعلن وفي الرفع والانفصال

بنحو هي وهنّ في النصب والجر بنحو عرفتها وعرفتهن الا ان
فعل وهن وعرفتهن اولى بالعدد القليل وفعلت وهي
وعرفتها اولى بالعدد الكثير فلذلك يقال الاجذاع الكسرات
وهن مكسرات وعرفتهن لان الاجذاع جمع قلة ويقال
الجذوع الكسرات وهي مكسرة وعرفتها لان الجذوع جمع
كثرة هذا على الافصح والعكس جايز وبالافصح جاء قوله
لهن وهن والى عليهن من غير اهلهن ولو جاء بغير الافصح لكان
في وبين الى عليهما من غير اهلهما وبالافصح ايضا جاء القران
اعني قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا
فيهن انفسكم فقال منها في ضمير اثني عشر وفيهن في ضمير
اربعة واما الضمير من قوله لهن فكان حقه ان يكون لها
وبيما فيقال هن لهم لان الاصل اذا اطلق الموافقات فالاليق بهم
والزمر ضمير الجمع المذكر ولكنه انث باعتبار الفرق والزمر
والجماعات وسبب العدل عن الظاهر تحصيل التشاكل
للمتجاورين كما قيل في بعض الادعية المأثورة اللهم رب

السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب
الشياطين ومن اضللن والاليق بضمير الشياطين ان يكون
واوا فجعل نونا قصدا للمشاكلة والخروج عن الاصل
لقصد المشاكلة كثير ومنه ذريت ولاتليت واحده
ما قدمر وما احدث والاصل تلوت وحدث في نظايره ذلك
كثير

قلت نصب نارا على التمييز واسند ينوقد
الى الضمير عايد على المتقي كما يقال مررت بامراة يتضوع
من ارد انها طيبا وعلامة صحة انتصاب التمييز بفعل ان
يصح اسناد الفعل اليه مضافا الى المجعول فاعلا كقولك
يتضوع من ارد انها طيبا تضوع طيبها من ارد انها وكقولك
في طاب زيد نفسا طابت نفس زيد وهذا الاعتبار صحيح
في ينوقد تحته نارا بان يقال ينوقد نارا تحته فصح نصب
نارا على التمييز ويجوز ان يكون فاعل ينوقد موصولا تحته

فحذف وبقيت صلته دالة عليه لوضوح المعنى والتقدير
يتوقد الذي تحته نارا او يتوقد ما تحته نارا او نارا ايضا يتقد
ونظير هذا التقدير قول الاخفش في واذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا ان اصله واذا رايت ما ثم وحذف الموصول
لدلالة صلته عليه ومما انفرد به الكوفيون وافقهم الاخفش
وهم في ذلك مصيبون ومن دلالة اصابتهم قوله تعالى
وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والاصل بالذي انزل
الينا والذي انزل اليكم لان الذي انزل الينا ليس هو الذي انزل
الى من قبلنا وذلك اعيد ثما بعدها في قوله تعالى قولوا
امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم ومن حذف الموصول
مستغنيا عنه بصلة قول حسان لمن يجو رسول الله منكم
ويمدحه وينصره سواء ومن يهجو رسول الله منكم
ايها المشركون ومن يمدحه منا وينصره سواء ومثل قول
حسان قول الاخر ما الذي دابه احتياط وحزم وهواه
اطاع يستوي ان يريدها الذي دابه احتياط وحزم والذي

وليفعل والاوفه بمعنى الامر حتى بعد جواب بحزوم مما يجاب بعد الامر
الصريح واكثر مجيء الماضي بمعنى الطلب في الدعاء نحو نصر الله من
والاك وحذك من عاداك والفايدة الثانية حذف حرف العطف
فان الاصل صلى رجل في ازار ورداء او في ازار وقميص او في ازار وقباء
فحذف حرف العطف مرتين لصحة المعنى بحذفه ونظير هذا الحذف
في تضمن الفايدتين قول النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا فلو من دينارك
من درهمك من صاع برك من صاع تمرك ومنه قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة

قلت يجوز في انه الكسر والفتح لانها واقعة بعد
كلام تام معلل بمضمون ما صدرها واذا كسرت قدر قبلها
القول واذا فتحت قدر قبلها اللام وبعضهم يقدر بعد الكلام
المصدر بالمكسور مثلما قبلها مفرونا بالفاء كقولك في
اضربه انه مسيء اضربه انه مسيء فاضربه ومن شواهد الكسر
استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ولا تاكلوا اموالهم

الى امواكم انه كان حوبا كبيرا وقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
سبيلا فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى اذهب الى
فرعون انه طغى والفتح في هذه المواضع جائز في العربية لكن القراءة
سنة متبوعة وقد ثبت الوجهان في ندعوه انه هو البر الرحيم
فقرا بالفتح نافع والكسائي وكسر الباقون فحاصل ما تقرر ان
الوجهين جائزان في انه ابن عمتك والكسر اجود والله اعلم ٥
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديثو
عهد بكفر لنقضت الكعبة ... ٥ ويروى
حديث عهدهم بكفر قلت تضمن هذا الحديث ثبوت خبر المبتدا
بعد لولا اعني قوله لولا قومك حديثو عهد بكفر وهو مما
خفي على النحويين الا الرماني والسجزي وقد ظهرت لي في هذه
المسئلة زيادة على ما ذكراه فاقول وبالله استعين ان المبتدا المذكور
بعد لولا على ثلثة اضرب مخبر عنه بكون غير مقيد ومخبر
عنه بكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه ومخبر عنه
بكون مقيد يدرك معناه عند حذفه فالاول نحو لولا زيد

لزارنا عمر ومثل هذا يلزم حذف خبره لان المعنى لولا زيد على
كل حال من احواله لزارنا عمر ولم يكن حال من احواله اولى بالدلالة
من غيرها فلزم الحذف لذلك ولما جاء في الجملة من الاستطالة
المحوجة الى الاختصار الثاني وهو الخبر عنه بكون مقيد ولا
يدرك معناه الا بذكره نحو لولا زيد غايتكم ازرك فخبر هذا
النوع واجب الثبوت لان معناه يجهل عند حذفه ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بكفر او حديثو
عهدهم بكفر فلو اقتصر في مثل هذا على المبتدا لظن ان المراد
لولا قومك على كل حال من احوالهم لنقضت الكعبة وهو خلاف
المقصود لان من احوالهم بعد عهدهم بالكفر ما يستقل وذلك
الحال لا يمنع من نقض الكعبة وبناها على الوجه المذكور ومن
هذا النوع قول عبد الرحمن بن الحرث لابي هريرة رضي الله عنه
اي ذا ان لك امرا ولولا مروان اقسم على فيه لم اذكره لك ومن هذا
النوع قول الشاعر ٥ ... ٥ ومثله ٥

لولا ابن اوس نأى ما ضيم صاحبه يوما ولا نابه وهن ولا حذر

الثالث وهو المخبر عنه يكون معتقد يدرك معناه عند حذفه كقولك لولا اخوك لهلكت ولولا صاحب عمرو بعينه لعجز ولولا حسن الهاجرة يشفع لها لهجرت هذه الاعمال ولمثالها يجوز فيها اثبات الخبر وحذفه لان فيها شبها بلولا زيد لزارنا عمرو وشبهها بلولا زيد غائب لم ازرك فجاز فيها ما جاز وجب فيهما من الحذف والثبوت ومن هذا النوع قول ابي العلاء المعري في وصف سيف فلولا العمد يمسكه لسالا وقد خطاه بعض النحويين وهو بالخطا اولى حتى ماتت فدخلت فيها

قلت تضمن هذا الحديث استعماله في دالة على التعليل وهو مما خفي على اكثر النحويين مع وروده في القرآن والحديث والشعر القديم فمن الوارد في القرآن قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ومن الوارد في الحديث عذبت امرأة في هرة وانهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ومن الوارد في الشعر القديم قول جميل فليت رجالا فيك قد نذروا دمي وهموا بقتلي يا بثين لقوني ومنه قول ابي خراش ولولا رأسه عني ومال بوده اغاثني خودكان فيا زورها ومثله قول الآخر اني قمل من كليت تجوته ابو جهضم يعلى على مراجله

قلت تضمن هذا الحديث استعمال حولا بمعنى صير وعاملة عملها وهو استعمال صحيح خفي على اكثر النحويين والموضع الذي يحق ان يذكر فيه باب ظن واخواتها لانها تقتضي مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر وقد جاءت في الحديث مبنية لما لم يسم فاعله فرفعت اول المفعولين وهما ضمير وهو ضمير عائد الى الحدث ونصبت ثانيهما وهو الذهب فصارت بنيتها لما لم يسم فاعله جارية مجرى صار في رفع ما كان مبتدا ونصب ما كان خبرا

وهذا حكم ظن واخواتها وكذا حكم ما صيغ منها على صيغة
مطاوعه كاردد وتحول فانه بزيادة التاء تجدد له حذف
ما كان فاعلا وجعل اول المفعولين فاعلا وجعل ثانيهما
خبرا منصوبا كما تجد مثل ذلك في تحول اذا بني لما لم يسم فاعله
كقولك في تحول الله طائفة من اليهود قردة تحولت طائفة
من اليهود قردة وتحولت طائفة من اليهود قردة نحو جاري
مجرى صير في نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر
وتحول وتحول جاريان مجرى صار في رفع المبتدا ونصب الخبر
وقد جرى هذا المعنى على من انكر على الحريري قوله في الخمر وما
وماشي اذا فسد تحول عنه رشاد زكي العرف والله ولكن
بسيما ولداه

قلت تضمن هذا الحديث ثلثة اشياء
احدها وهو اسهلها وقوع التمييز بعد مثل ومنه ولو
جينا بمثله مددا وعلى التمرة مثلها زبدا ومنه قول الشاعر

مثلك
ولو ترب الارض درا وعسجدا بذلت لوجه الله كان قليلا
والثاني وقوع جواب لو مضارعا منفيا بما وحق جوابها
ان يكون ماضيا مثبتا نحو لو قام لقمت او منفيا بلم نحو لو قام
لم اقم واما الفعل الذي يليها فيكون مضارعا مثبتا او منفيا
بلم وماضيا مثبتا نحو لو يقوم لقمت ولو لم يقم لقمت ولو
قمت لقمت قلنا في وقوع المضارع في هذا الحديث جوابان
احدهما ان يكون وضع المضارع موضع الماضي الواقع جوابا
كما وضع موضعه وهو شرط كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم والاصل لو اطاعكم فما وقع يطيع موقع اطاع
وهو شرط وقع يسر في موقع سر في وهو جواب الثاني ان
يكون الاصل لما كان يسر في خذ وكان وهو جواب
لو وفيه ضمير هو الاسم ويسر في خبر وحذف كان
مع اسمها وبقاء خبرها كثير في نثر الكلام ونظمه
فمن النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مجزي بعمله ان خيرا
فخير وان شرا اي ان كان عمله خيرا فجزاه خير وان كان

عمله شر فجزاؤه شر ومن النظم قول الشاعر ٥

حديث علي بطون صبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما ٥

اي ان كنت ظالما فيهم وان كنت مظلوما واسمه شي يحذف

كان قبل سر في حذف وجعل قبل يحاد لنا في قوله تعالى فلما

ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط

اي جعل يحادلنا في قوم لوط لان لما مساويه للو في استحقاق

جواب بلفظ الماضي فلما وقع المضارع في موقع الماضي وضعت

الحاجة الى احد امرين اما اول المضارع بماض واما تقدير ماض

قبل المضارع وهو اولى الوجهين والله اعلم الثالث وقوع لا بين ان

وتمر والوجه فيه ان تكون لا زائدة كما هي في قوله تعالى ما

منعك ان لا تسجد اي ما منعك ان تسجد لانه امتنع من ثبوت

السجود لامن انتفائه وكذا ما يسرني ان لا يمر ولا زائدة

٥

ويروى حتى يستوي به راحلته قلت هذا الموضع صالح لحين

هواه اطاع يستويان واحسن ما يستدل به على هذا الحكم

قوله صلى الله عليه وسلم مثل المهجر كالذي يهدي بدنة ثم كالذي

يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فان فيه حذف

الموصول واثر الصلة ثلاث مرات لان التقدير كالذي

يهدي كبشا ثم كالذي يهدي دجاجة ثم كالذي يهدي

بيضة واذا جاز حذف الموصول واثر الصلة فان يحذف

الموصول وبقي الصلة بكمالها احق بالجواز واولى ٥

فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وقول

انس رضي الله عنه فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء

الا انفرجت وفي اخر وكان ابو بكر رضي الله لا يكاد

يلتفت في الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم

وراءه وفي حديث جبير بن مطعم فعلقت الاعراب يسألونه

حتى اضطروه الى سمرة ورداي فطفقت قلت تضمن هذا

الكلام وقوع خبر جعل الإنشائية جملة فعلية مصدرة
بكلما وحقه ان يكون فعلا مضارعا لغيرها من افعال باب
المقاربة فيقال جعلت افعل كذا ولا يقال جعلت كلما
شئت فعلت ولا يجوز ذلك قال الشاعر ٥

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب
الثمل ٥ فما جاء هكذا فهو موافق للاستعمال الاطرد وما
جاء بخلافه فهو منه على اصل منزول وذلك ان افعال
الانشاء وسائر افعال باب المقاربة مثل كان في الدخول
على مبتدإ وخبر فالاصل ان يكون خبرها مثل خبر كان
في وقوعه مفردا وجملة اسمية وجملة فعلية وظرفا
فترك الاصل الى ان كون الخبر فعلا مضارعا ثم نبه شذوذا
على الاصل المترك بوقوعه مفردا في عسى صائما وملدت
أبيا وبوقوعه جملة اسمية في قوله ٥

وقد جعلت قلوص ابني سهيل من الاكوار مرتعها قريب
وبوقوعه جملة بعد فعل ماض مقدم عليه كلما في جعل

كلما جاء ليخرج وفي جعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج
ارسل سولا وفي مما جعل مثيرا غرائبه لان افعال الشروع
ان صحبها نفي كان مع خبرها نحو جعلت لا الهو وقد
تدري في هذا الحديث دخول ما على جعل وسهل ذلك ان معنى
ما جعل يفعل وجعل لا يفعل واحد وتدخل ما على كاد
لنفي خبرها ونفي مقارنه نحو اذا اخرج يده لم يكد يراها
ومنه قولهم في الرتبة اذا غير الناي المحبين لم يكد
رسيس الهوى من حب مية يبرح وتدخل النفي سهولة ابقاء
الفعل نحو لا يكادون يفقهون قولا ومنه كان ابو بكر
لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت وفي فعلقت الاعراب
بساوته شاهد على مواضعه على لطف معنى وحكمها كقوله
اراك علقت بظلم من اجرنا وظلم الجار الا لال المجير ٥

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
الى الدنيا نيتها او همته تزين الله
وقول ابي ذر رضي الله
عنه فلا والله لا اسالهم دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى القى

الله تعالى قلت دُنيا في الاصل دنوت اذ دنى واذ في افعل تفضيل
وافعل التفضيل اذا كان لزم الافراد والتذكير وامتنع تانيثه
وتثنيته وجمعه ففي استعمالك دنيا بتانيث مع كونه منكرا
اشكال وكان حقه ان لا يستعمل الا استعمال قصوى والكبرى
الا ان دنيا خلعت عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى ما لم
يكن وصفا مما وزنه فعلى كرجعى وبهمى ومروزوده منكرا
قول الفرزدق لا بجعلك دنيا انت نارها كمرنا لها من اناس
قد ذهبوا ومما عومل معاملة دنيا في الجمع بين التذكير
والتانيث والاصل ان لا يكون قول الشاعر وان دعوت الى جار ومرية
يوما سراة كرام الناس فادعينا فان الجلي في الاصل مونث
الاجل ثم خلعت عنه الوصفية وجعل اسما للحادثة العظيمة
جرى مجرى الاسما التي لا وصفية لها في الاصل

قلت الاصل ولكن اخوة الاسلام
فنقلت حركة الهمزة الى النون وحذف الهمزة على القاعدة

المشهورة فصار ولكن خوة الاسلام فعرض بعد استثقال ضمة
بين كسرة وضمة فسكن النون تخفيفا فصار ولكن خوة
الاسلام وسكون النون بعد هذا العمل غير سكونه الاصلي
ونبهت بقولي على القاعدة المشهورة على ان من العرب من يبدل
الهمزة بعد النقل بحاسب حركتها فقول في هو لا شوصد في
شاصد وقرئت بشيء صدق ومنه قول الشاعر
اذا الجمعوا علي واشقدوني فصرت كاني فراسة اي
متار وهو المنظور اليه نظر امتابعا وحبيبه ولكن خوة
الاسلام في تخفيفه مرتين وحذف همزته لفظا وخطا وقوله
تعالى لكنا هو الله ربي فان اصله لكن انا فنقلت حركة
الهمزة وحذفت فصارت لكنا فاستثقل توالي النونين متحركين
فسكن اولهما وادغم في الثاني ومنه قول الشاعر
وترميني بالطرف اي انت مذنب وتقليني لكن اياك لا افلي
اراد لكن انا اياك لا اقلي ثم عمل به ما ذكرته والحاصل ان للناطق
بولكن اخوة الاسلام ثلثة اوجه سكون النون وثبوت

للهمزة بعدها مضمومة وضم النون وحذف الهمزة وسكون
النون وحذف الهمزة فالاول اصل والثاني فرع والثالث فرع
فرع ٥ ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اسرعوا
بالجنازة ٥ فان تك صالحة فخير تعدمونها اليه وان تك سوى
ذلك فشر تضعونه عن رقابكم فان الضمير المعاد على الخير
وهو مذكر فكان ينبغي ان يقول فخير قدمتموها اليه لكن
المذكر يجوز تانيثه اذا اول بمؤنث كاول الخبر الذي
اليه النفس الصالحة بالرحمة او بالحسنى او باليسرى كقوله
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وكقوله تعالى فسنيسره
لليسرى ومن اعطى المذكر حكم المؤنث باعتبار التاويل قوله
النبي صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين فان في احدى جناحيه
داء والاخرى شفاء والجناح مذكر ولكنه من الطاير
بمنزلة اليد فجاز تانيثه لمولاها ومن تانيث المذكر لتاويله
بمؤنث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانث
عدد الامثال وهي مذكر لتاويلها بحسنات ومثله قراءة

الى العالية لا تشفع نفسا ايمانها بالتاء والفعل مسند الى الايمان
لكنه في المعنى طاعة وانابة فكان ذلك سببا اقتضى تانيث
فعله ولا يجوز ان يكون تانيث فعل الايمان لكون الايمان
سري اليه تانيث من المضاف اليه كما سري من الرياح الى
المريء قول الشاعر ٥ مشين كما اهتزت رماح تسفهت
اعاليها مر الرياح النواسم لان سريان التانيث من المضاف
اليه الى المضاف مشروط بصحة الاستغناء به عنه كما
ستغنيك عنه بالرياح عن المرء في قولك سعيت الرياح
وذلك لا يتاتى في لا يشفع نفسا ايمانها لانك لو حذفت
الايمان واسندت يشفع الى المضاف اليه لزم اسناد الفعل
الى الضمير مفعوله وذلك لا يجوز باجماع لانه بمنزلة قولك
زيد ظلم يريد ظلم نفسه فجعل فاعل ظلم وضمير الزيد لا
مفسرة للامفعول وفعله فتصير العمدة مفتقرة الى الفضلة
افتقارا لا رما وذلك فاسد وما افضى الى الفاسد فاسد
وقد خفي هذا المعنى على الرجي فاجاز في المحتسب ان يكون

قراءة ابي العالية من حسن تشفهت اما بهما من الرياح وهو خطأ
بين والشبيه عليه متعين وقد يصح قول ابن جني بان يجعل
لسريان التانيث من المضاف اليه الى المضاف سببا اخر وهو ان
المضاف شبيها بما يستغني عنه فالايمان وان لم يستغن عنه
في لا ينفع نفسا ايمانها وقد يستغني عنه في سر بني ايمان الجارة
فيسري اليه التانيث لوجود الشبه كما سري اليه بصحة
الاستغناء عنه ويويد ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما
عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وربيبي كثيرة
شحم بطونهم قليلة فقهه قلوبهم فسري تانيث البطون والقلوب
الى الشحم والفقه مع انهما لا يستغني عنهما بما اضفنا اليهما
لكنهما شبهان بما يستغني عنه ونحو اعجبني شحم بطون
الغنم ونفعت الرجال فقه قلوبهم وقد يكون تانيث كثيرة
وقليلة التاويل الشحم بالشحوم والفقه بالفهوم ومن اعطا
المذكر حكم المونث لمجرد التاويل ما روي ابو عمر ومن قول رجل من
اهل اليمن ولان لغوب جانه بنابي فاحقر ما قال فقلت تقول

جانه بنابي قال نعم التس بصحيفة ٥ ومنها ان الحسن
او الحديث اخذتم من الصدقة فجعلها في
فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجها
من فيه وقال انا لا ناكل وفي بعض النسخ ما علمت
قلت لا اشكال في هذا الحديث الا في روايته من روى ما
علمت فان اصله مركبة من همزة الاستفهام وما النافية
وانما دخلت بينهما التقرير والتثبيت فكان قايل انما فعلت قايل
قد فعلت واكثر ما يستعمل في هذا المعنى الم كقوله تعالى
الم نشرح لك صدرك وفيه معنى شرحنا لك صدرك
ولذلك عطف عليه وضعنا ورفعنا ومن روى ما علمت
فاصله انما علمت وحذفت همزة الاستفهام لان المعنى لا
يستقيم الا بتقديرها وقد كثر حذف الهمزة لا يستقيم الا
بتقديرها كقوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي قال ابو الفتح
وغيره اراد اوتلك ومن ذلك قراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم
بهمزة واحدة ومثله قراءة ابي جعفر سواء عليهم استغفرت

ادخال الف الاستفهام على الفعل

همزة وصل ومن حذف الهمزة لظهور المعنى كقول الكميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني ذو الشيب يلعب
اراد اوما الشيب يلعب ومثله قول الاخر فاصبحت منهم امنا لا كمعشر اتوني وقالوا من ربيعة ام مضر اراد امن ربيعة ام مضر
ومن حذف الهمزة قال ماء الناقة عند قصد القدر ما انشده البطليوسي من قول الشاعر ما ترى الدهر قد باد معدا وباد القرون من قوم عاد ٥ ومن حذف الهمزة في الكلام الصحيح الفصيح قوله صلى الله عليه وسلم يا باذر عبرته بانيه اراد اعبرته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انا بني جبريل صلى الله عليه وسلم فبشرني انه من مات لا يشرك بالله دخل الجنة قلت وان سرق وان زنا قال وان سرق وزنا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان سرق وزنا ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال امي ماتت وعليها صوم شهر رمضان افاقضيه وفي بعض النسخ افاقضيه ٥

لعله بام

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقول ذلك يبقي من درنه وقول عمران ثم ادخل يمينه في الاناء ثلث مرار يعني عثمان رضي الله عنه وقول عايشة رضي الله عنها ثم يصب على راسه ثلث غرف ٥ قلت حكم العدد من ثلاثة الى عشرة في التذكير ومن ثلث الى عشر في التانيث ان يضاف الى احد جموع القلة الستة وهي افعل وافعال وافعلة وفعلة والجمع بالالف والتاء وجمع المذكر السالم فان لم يجمع المعدود باحد هذه الستة جيء به بلفظ المستعمل كقولك ثلاثة سباع وثلاثة ليوث ومنه قول ام عطية جعلن راس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون فان كان المعدود جمع قلة واضيف الى جمع كثر لم يقس عليه لقوله تعالى ممن يقصن بانفسهن ثلثة قروء فاضيف ثلثة الى قروء وهي جمع كثرة مع ثبوت اقراء وهي جمع قله ولان الاعلال عن الاتباع عند صحة السماع ومن هذا القبيل قول عمران ثم ادخل يمينه في الاناء ثلث مرار فان مرارا جمع كثرة وقد اضيف اليه ثلث مع امكان الجمع بالالف والتاء وهو من جموع القلة فثلث مرار يطهر ثلث قروء واما قول

النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فوارد على
مقتضى القياس لان الجمع قلة بالالف والتاء جمع قلة واما قول
عائشة رضي الله عنها ثم يصب على راسه ثلث غرف فالقياس عند
البصريين ان يقال ثلث غرفات لان الجمع بالالف والتاء جمع قلة
والجمع على فعل عندهم جمع كثرة والكوفيون يخالفونهم
فيرون ان فعلا وفعلا من جموع القلة ويعضد قولهم قول
عائشة رضي الله عنها ملان غرف وقول الله تعالى فاتوا بعشر
سور ويعضد قولهم في فعل قوله تعالى على ان اجرني ثماني حجج
فاضافة ثلث الى غرف وعشر الى السور وثماني الى حجج امان
الجمع بالالف والتاء دليل على ان فعلا وفعلا جمعا قلة
للاستغناء بهما عن جمع بالالف والتاء والحاصل ان ثلث
غرف ان وجه على مذهب البصريين الجمع بثلثة فروا وجه
على مذهب الكوفيين فهو وارد على مقتضى القياس واما قوله
صلى الله عليه وسلم ما يقول ذلك بقي من درنه فعسى شواهد
على اجراء فعل القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة

والشرط فيه ان يكون فعلا مضارعا مسندا الى المخاطب
متصلا باستفهام نحو متى يقول القلص الرواسما يحملن ام
قاسم وقاسما ومنه الحديث المذكور لانه قد تقدم فيه ما الاستفهامية
وليها فعل القول مضارعا مسندا الى المخاطب فاستحق ان يعمل
فعل الظن فذلك في موضع نصب مفعول اول وبقي في موضع
نصب ثان وما الاستفهامية في موضع نصب بيبقي وقدم مفعول
لان الاستفهام له صدر الكلام والتقدير اي شيء تظن
ذلك الاغتسال مبقيا من درنه واشرت بقولي على اللغة المشهورة
الى لغة سليم فانهم يجرون افعال القول كلها مجرى ظن بلا شرط
مجرون على لغتهم ان يقال قل زيدا منطلقا ونحو ذلك من اخر افعل
القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة قول النبي صلى الله
عليه وسلم البر تقولون بهن اي البر تظنون بهن وفي رواية عايشة
رضي الله عنها البر يرون بهن ومعنى يرون ايضا تظنون
فالبر مفعول اول وبهن مفعول ثان وهما في الاصل مبتدا وخبر
ومنها قول ابي جحيفة رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضأ فصلينا الظهر والعصر
وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من ورائها قلت المشكل
من هذا الحديث قوله والمرأة والحمار يمرون فاعاد ضمير الذكور
العقلاء على مؤنث ومذكر غير عاقل والوجه فيه انه اراد والمرأة
والحمار وراكبه فحذف الراكب لدلالة الحمار عليه مع نسبة المرور
مستقيم اليه ثم غلب تذكير الراكب المفهوم على تانيث المرأة
وعقلها على بهيمة الحمار فقال يمرون ومثل يمرون الجملة عن
مذكور ومعطوف محذوف ووقوع طليحان في قول بعض العرب
راكب البعير طليحان يريد راكب البعير والبعير طليحان

باق قلت هذا الحديث قد تضمن حذف فعلين وعاملي جر عملاهما
بعدان وبعد الفاء وهو ما جاء يؤنس من قول العرب مررت
بصالح ان لا صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح ومررت بطالح
فحذف بعد امر والباء وابقى عملها وحذف بعد الفا مررت

والباء وابقى عملها وهكذا الحديث المذكور وحذف
فيه بعدان والفاء فعلان وحرفا جر باقيا عملا نيابة والتقدير
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان قام
باربعة فليذهب بخامس او سادس ومن بقاء الجر بالحرف
المحذوف قوله عليه السلام صلاة الرجل في الجماعة تضعف
على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا اي بخمس
وقولهم اقر بهما منك بابا في جواب من قال في ايهما اهدي
وقوله فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك
سبعين صلاة اراد الى اقر بهما وسبعين صلاة ذكرهما
صاحب جامع المسانيد

قلت في هذا الحديث وقوع الزمان خبر مبتدا وهو من اسماء
الجثث والاصل ان يكون المخبر عنه بظرف الزمان
من اسماء المعاني كقولك غدا التاهب وبعد غد
الرحيل فلو قيل غدا زيد وبعد غد عمرو لم يجز فلو كان

معه قرينة تدل على اسم معنى محذوف جاز كقولك قدوم
زيد اليوم وعمرو وغدا اي وعمر وغدا اي وقدوم عمرو
غدا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لوضوح
المعنى فكذلك بقدر رمل اليهود والنصاري مضافا
من اسماء المعاني ليكون ظرف الزمان خبرا عنهما فالمراد
والله اعلم فعدا بعد اليهود وبعد غد بعد النصاري
ومثل ذلك قول الراجز اكل عام نعم تحوونه ولحمه قوم
وتمحونه ٥ اراد كل عام احراز نعم ٥ ومنها قول عايشة
رضي الله عنها شبهتمونا بالكلاب والحمر
قلت المشهور تعدية شبه الى مشبه ومشبه به
دون باء قول امرئ القيس ٥ فشبهتهم في الآل لما تكمشوا
حدايا توم اوسفينا مقيرا ٥ ويجوز ان يعدى الى الثاني بالباء
فيقال شبهت كذا بكذا ومنه قول ام المؤمنين رضي الله
عنها شبهتمونا بالحمر والكلاب ومنه قول الشاعر
ولها بمسم شبه بالاعرض بعد الهدو عذب المذاق

وقد كان بعض المعجبين بآرائهم يخطئ سيبويه وغيره
من ائمة العربية في قولهم شبهت كذا بكذا ويزعم ان هذا
الاستعمال لحن وانه لا يوجد في كلام من يوثق بعربيته
والواجب ترك الباء وليس الذي زعم صحيحا بل سقوط
الباء وثبوتها جايزان وسقوطها اشهر في كلام القدماء
وثبوتها الازم في عرف العلماء ٥ ومنها قول بعض
الصحابة رضي الله عنهم وقرقا اثنا عشر قلت
مقتضى الظاهر ان يقول وقرقا اثني عشر رجلا لان اثني
عشر خالف من النون والالف ولكنه جاء بالالف على لغة
بني الحرث بن كعب فانهم يلزمون المثنى وما اجرا مجراه بالالف
في الاحوال كلها لانه عندهم بمنزلة المقصور وعن لغتهم
ايضا قصر الاب والاخ كقول ابن مسعود لابي جهل انت ابا جهل
وعن لغتهم قراءة غير ابي عمرو وابن محيصن لساحران ومن شواهد
هذه اللغة قول امرء القيس وما ان انا مع غايشة جالسان فحالسان
حال وكان حقه لو جاء على اللغة المشهورة ان يكون بالباء لكنه

جاء على اللغة الحارثية ومما جاء عليها قوله عليه السلام ايام
وهاتان الكعبتان الموسومتان وقوله عليه السلام انى واياك
وهذان وهذا في مكان واحد يوم القيمة اخرجهما ابو الفرج
في جامع المسانيد ومنها قول الراجز طاروا علاهن فسل ثلاثا
واسند بمعنى حقب حقواها ٥

وقول انيس فما كدت ان اصل الى المنازل وقول بعض الصحابة والرمة
بين الاناءى قد كادت تصوح وقول حبر مطبع كاد قلبى ان يطير
قلت تضمنت هذه الاحاديث وقوع خبر كاد مقرونا بان وهو
مما خفى على اكثر النحويين اعنى وقوعه فى كلام لا ضرورة فيه
والصحيح جواز وقوعه الا ان وقوعه غير مقرون بان اكثر واشهر
من وقوعه مقرونا بان وكذلك لم يقع فى القرآن الا غير مقرون
بان وهو نحو وما كادوا يفعلون ولا يكادون يفقهون حديثا
وكاد يزيغ قلوب فريق منهم ولقد كدت تركن اليهم واكاد
اخفيها ويكادون يسطون ويكاد سنا برقه يذهب بالابصا

ولا يمتنع عدم وقوعه فى القرآن مقرونا بان من استقرائه قياسا
ولو ورد به سماع لان السبب المانع من اقتران الخبر بان فى باب
المقاربة هو دلالة الفعل على الشروع كطفق وجعل فان اقتضى
الاستقبال وفعل الشروع يقتضى الحال فتنافيا وما لا بد لك
على الشروع كعسى واوشك وكرب وكاد فمقتضاه مستقبل
فاقتران خبره بان مولد لمقتضاه فانها تقتضى الاستقبال وذلك
مطلوب مما بعده مغلوب فاذا انضم الى هذا التعليل استعمال
فصيح ونقل صحيح كما فى الاحاديث المذكورة تاكد الدليل ولم توجد
لمخالفته سبيل وقد اجتمع الوجهان فى قول عمر رضى الله عنه
ما كدت ان اصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب وفى
قول النبى صلى الله عليه وسلم فيما رويته بالسند المتصل كاد
الحسد يغلب القدر وكاد الفقر ان يكون كفرا ومن الشواهد
الشعرية فى هذه المسئلة قول الشاعر امتم قول التلمسانى
فلما تم لدى الحرب ان نغنوا السيوف عن القلوب واشد
سيبويه فلم ار مثلها حباسة واحد ولهذه نفسى بعدما

كدت أفعله وقال اراد بعد ما كدت ان افعله فحذف ان
وابقى عملها وفي هذا اشعار باطراد خبر كاد بان لان العامل
لا يحذف ويبقى عمله الا اذا اطرد ثبوته ومنها قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان حيي فيكم فتنتون في قبوركم مثل او
قريبا من فتنة الدجال ويروى او قريب بلا تنوين قلت
الرواية المشهورة مثل او قريبا واصله مثل فتنة الدجال او
قريبا من فتنة الدجال فحذف ما كان مثل مضافا اليه وترك
هو على الهيئة التي كانت عليها قبل الحذف وجاز الحذف لدلالة
ما بعد الحذف عليه وصلح للدلالة من اجل ما قلته له لفظا
ومعنى والمعنى وصحة هذا الحذف ان يكون مع اضافتين يقول
الشاعر امام وخلف المرء من لطف ربه كوالي يروي عنه ما هو
يحدث ومن ورود باضافة واحد كالوارد في الحديث
قول الراجز منه عاذ بها نمل ابن يربا بمثل او احسن من شمس
الضحى اراد بمثل شمس الضحى او احسن من شمس الضحى ملو
والوجه في رواية من روى قريب بلا تنوين ان يكون اراد

يفتنون مثل فتنة الدجال او قريب من الشبه من فتنة
الدجال فحذف المضاف اليه قريب وبقي هو على الهيئة التي
كانت عليها قبل الحذف وهذا الحذف في المتاخر
لدلالة المتقدم عليه قليل وقد تقدمت له نظائر جلبه
ذكرتها عند كلامي عن جواب الصاحب الذي قال له
كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم وذا الكلام مثل او قريبا
بعد تفسون في قبوركم الكلام على مثل او قريبا حتى تكون
وبين الجدار في حديث دخول عمر الكعبة الان قبل بنته
وبين الجدار موصولا لا حذف وبقيت صلته وقد يرفع
مثل وقريب فيستغني عن تقدير الموصول
قول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا
عارية يوم القيمة قلت اكثر النحويين يرون ان معنى
رب للتقليل وان معنى ما تصدرها النفي والصحيح
ان معناها في الغالب التكثير نص على ذلك سيبويه وقد
شواهد النثر والنظم عليه فاما نص سيبويه فقوله

في باب كم واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان
المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم فجعل معنى رب
ومعنى كم الخبرية واحدا ولا خلاف في ان معنى كم
التكثير ولا معارض لهذا الكلام في بابه فصح ان مذهبه
كون التكثير لا للتقليل واما شواهد صحة ذلك رب
فمنها نثر ومنها نظم فمن النثر قول النبي صلى الله عليه
وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة فليس
المراد ان ذلك قليل بل المراد ان المتصف بهذا من النساء كثير
كذلك لو جعلت كم في موضع رب لحسن وتطايرت كثيرة
ومن شواهد النظم قول حسان رضي الله عنه ○

رب جم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم وقول

ضاي البرجمي ○ ورب امور لا تضيرك ضيرة والقلب منخشا
تضرجيب ○ وقول عدي بن زيد رب مامول وراج امله
قد تناه الدهر عن ذاك الامل ○ واحترزت بقولي في الغا
لب من استعمالها فيما لا يليق فيه كقول الشاعر ○

الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ○

يعني عيسى وآدم عليهما السلام والصحيح ايضا ان ما يصد
ر رب لا يلزم كونه ماضي المعنى بل يجوز تحقيقه وحضوره
واستقباله وقد اجتمع الحضور والاستقبال في باب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيمة وقد اجتمع المضي والاستقبال
فيما جلى الكساي من قول العرب بعد افطر الا كمال
رمضان رب صائمه لن يصومه ورب قائمه لن يقومه
وقد انفرد الاستقبال في قول ام معوية رضي الله عنها يا رب
قائلة غدا يا ويح ام معاوية وفي قول الحدرد اللص
فان اهلك ورب في سبيل على مهذب رخص البنان
وفي قول الراجز يا رب في الا ظلله ارمض من تحت واضحى
من علله ○ ومع ذلك فالمضي اكثر من الحضور والاستقبال
ومن شواهد قول امرئ القيس الا رب يوم صالح لك منهما
ولا سيما يوم دان حجلك
نعم المنيحة اللقحة الصفي سمينة وقول امرأة

عبد الله بن عمر وتعيبه نعم الرجل من رجل لم يطالنا فرا شاولم
يقتش لنا كنفا مد اتيناه وقول الملك ونعم المجي جاء
قلت تضمن هذا الحديث الاول والثاني وقوع التمييز بعد
فاعل نعم ظاهرا وهو مما منعه سيبويه فانه لا يجوز ان يقع
المميز بعد فاعل نعم وبيس الا اذا اضمر الفاعل كقوله تعالى
بيس للظالمين بدلا وكقول بعض الطائيين لنعم امرا او شن
اذا رمه عرت وبم للمعروف دوكان عودا واجاز المبرد
وقوعه بعد الفاعل الظاهر وهو الصحيح ومن منع وقوعه
بعد الفاعل الظاهر يقول ان التمييز فاعله المجي به رفع الابهام
وبالابهام الابعد الاضمار فتعين تركه مع الاظهار وهذا
الكلام تلفيق عار من التحقيق فان التمييز بعد الفاعل
الظاهر وان لم يرفع ابهاما فان التوكيد به حاصل فيسوغ
استعماله كما ساغ استعمال الحال مؤكدة نحو ولي مدبرا
ويوم ابعث حيا مع ان الاصل فيها ان تبين فيها بعضية
مجهولة فلذا التمييز اصله ان يرفع به ابهام نحو له عشرون

درهما ثم جايء به بعد ارتفاع الابهام قصدا للتوكيد نحو عندي
من الدراهم عشرون درهما ومنه قوله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنى عشر شهرا ومنه قول ابي طالب
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
فلو لم يقل التوكيد بالتمييز بعد اظهار فاعل نعم وبئس لساغ
استعماله قياسا على التوكيد به مع غيرهما فكيف وقد صح
نقله وقرر قرعه واصله ومن شواهد الموافقة للحدين
المذكورين قول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا فما
كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا
ومن شواهد ذلك ايضا قول جرير يهجو الاخطل والتغلبيون
بيس الفحل فحلهم فحلا واسهم لا منطيقون ومن شواهد
ذلك ايضا قول الاخر نعم القناة قناة من اهند لو بدلت
رد التحية نطقا او ابتسما وقول النبي صلى الله عليه وسلم
نعم المجي جاء شاهد على الاستغناء بالصلة عن الموصول

او الصفة عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو المجرور
والى مخصوص بمعناها وهو مبتدا مخبر عنه بنعم وفاعلها
وهو في الكلام وشبهه موصول او موصوف بجاء والتقدير
ونعم المجيء الذي او نعم المجيء مجيء جاء وكونه موصولا لانه
مخبر عنه وكون المخبر عنه معرفة اولى من كونه نكرة
ومنها قول بعض الصحابة رضي الله عنهم

كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عاقدي
ازرهم وقول صاحبه المرادتين عهدي بالماء امس هذه
الساعة ونقرنا خلوفا قلت اعلموا وفقكم الله ان عاقدي ازرهم
وخلوفا منصوبان على الحال وهما حالان سدتا مسد الخبر
المسندين الى هم ونقرنا وتقدير الحديث الاول وهم مؤتزرون
عاقدي ازرهم وتقدير الثاني ونقرنا متروكون خلوفا وظهر
هذين الحديثين ونحن عصبة بالنصب وهي قراءة نعزى الى
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتقديرها ونحن معه عصبة
اي ونحن نحفظه عصبة وهذا النوع من سد الحال مسد الخبر

مع صلاحيتها لان تجعل خبرا شاذ لا يكاد يستعمل ومنه
قول الرباء ما للجمال سيرها وئيدا اجتلالا ان يحمل ام حديدا
فالوجه الجيد في ما كان من هذا القبيل الرفع بمقتضى
الخبرية والاستغناء عن تقدير خبر وانما يحسن سد
الحال مسد الخبر اذا لم يصلح جعل الحال خبرا نحو ضربي
زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا فلو جعل قائم خبرا
لضربي وملتوت خبرا لاكثر شربي لم يصح فلذلك نصبا
على الحال واما الامثلة التي تقدمت فجعل ما نصب فيها
على الحال خبرا صحيح لاريب فيه وفي صحته فلذلك كان النصب
ضعيفا وقول صاحبه المرادتين عهدي بالماء امس
هذه الساعة اصله امس في مثل هذه الساعة فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومن حذف المضاف
واقامه المضاف اليه مقامه قولنا المسرور فيه اكان
عمر يعلم من الباب اي يعلم من مثل هذا الباب

والسحر وقول علي رضي الله عنه كنت اسمع رسول الله صلى
عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر
وانطلقت وابو بكر وعمر وقول عمر رضي الله عنه كنت جار
ي من الانصار وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن فما
عليك الا نبي او صديق او شهيد وقول ابن عباس رضي الله
عنهما كل ما شئت واشرب ما شئت ما اخطاك
ثنتان سرف او مخيلة قلت تضمن الحديث الاول حذف
المعطوف للعلم به فان التقدير اجتنبوا من موبقات الشرك
بالله والسحر واخواتهما وجاز الحذف لان الموبقات سبع
ست في حديث اخر واقتصر في هذا الحديث على سبع تنبيها
على انها احق بالاجتناب ويجوز رفع الشرك والسحر على تقدير
منهن الشرك بالله والسحر ومن حذف المعطوف لتبين
معناه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر اي فافطر فعدة من ايام اخر ومنه
قوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا او غير متعمد ومنه

قوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم
باسكم اي تقيكم الحر والبرد ومنه قول الشاعر
كان الحصى من خلفها واما مها اذا اجلنه رجلها حصف
اعسرا اي اذا اجلنه رجلها ويدها وتضمن الحديث الثاني
صحة العطف على ضمير الرفع المتصل غير مفصول بتوكيد
او غيره وهو مما لا يجيزه النحويون في النثر الا على ضعف
ويزعمون ان بابه الشعر والصحيح جوازه نثرا ونظما
فمن النثر ما تقدم من قول علي وعمر رضي الله عنهما ومنه
قوله تعالى لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا فان واو
العطف متصلة فيه بضمير المتكلمين ووجود لا بعدها
لاعتداده به لانها بعد العاطف ولا هنا زائدة اذ المعنى
انما يريد وقوعها وتضمن الرابع والخامس استعمال او بمعنى
الواو فان معنى فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
فما عليك الا نبي وصديق وشهيد وكذا قول ابن
عباس رضي الله عنهما ما اخطاك ثنتان سرف او مخيلة

معناه ما اخطاك سنان صرف ومحيلة ونظائرها عند
امرئ اللبس كثير فمنها قول امرئ القيس ٥
فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شوا وقدير معجل
ومنها قول الآخر فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح
اشرعت او سلاسل ومنها قول الآخر ٥
قوم اذا اسهو الصريخ رأيتهم من بين ملجم او سابغ ٥
وكما استعملت او بمعنى الواو استعملت الواو بمعنى او
وعلى ذلك حمل على بن الحسين قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع

قالوا ولا الجهاد في سبيل
الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله
فلم يرجع بشيء قلت في هذا الحديث اشكال من جهتين
احديهما عود ضمير مؤنث في منتها الى العمل وهو مذكر
والثانية استثناء رجل من الجهاد وابداله منه مع
تباين جنسيهما فاما الاول فوجهه ان الالف واللام

في العمل لاستغراق الجنس فصار بهما فيه عموم فصح تانيثه
جمع كثير من اسماء الجنس المقرونة بالالف واللام
الجمعية وكذلك يستثنى منه نحو ان الانسان لفي
خسر الا الذين آمنوا ويوصف بما يوصف به الجمع لقوله
او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وكقول بعض
العرب اهلك الناس الدرهم البيض والدينار الصفر فما جاز
ان يوصف بما يوصف به الجمع لما حدث فيه من العموم لذلك
يجوز ان يعاد اليه ضمير الجمع فيقال الدينار اهلك
كثيرا من الناس لانه في تاويل الدنانير وما العمل في ايام افضل
منها في هذه الايام لانه تاويل الاعمال ويجوز ان يكون انث في
ضمير العمل لتاويله بحسنة مما اول الكتاب بصحيفة من
قال انه كتابي واما الثاني فالوجه فيه انه على تقدير ولا الجهاد
الا جهاد رجل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
والاصل في ولا الجهاد او ولا الجهاد لان قائل ذلك مستفهم لا
مخبر فظهور المعنى سوغ حذف الهمزة كما سوغه في قول النبي

أوان

صلى الله عليه وسلم وان زنا وان سرق فان الاصل فيه ان زنا
وان سرق ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود
فصل انتم صادقوني كذا في ثلثة مواضع في اكثر النسخ
قلت مقتضى الدليل ان تصحب نون الوقاية الاسما المعربة
المضافة الى ياء المتكلم ليتم بها خفاء الاعراب فلما منعوها
ذلك كان كالاصل مترولا فينبغي ان يحافظ عليه في بعض الاسما المعربة
المشابهة الفعل كقول الشاعر وليس يمعيني وفي الناس
ممتنع صديق اذا اعيى على صديق ولقول الاخر
وليس الموافيني ليرفد خايبا فان له اضعاف ما كان املا
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم صادقوني
ولما كان لا فعل التفضيل شبه بفعل التعجب اتصلت به
النون المذكورة ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال
اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاتي عليكم فحذف
المضاف الى الياء واقيمت هي مقامه فاتصلت اخوف بها
مقرونة بالنون كما اتصل معني والموافي بها في البيتين المذكورين

في احد الروايتين
لما فتح هذين المصرين او عمر فيه نازع فتح وابو وهو على اعمال
الثاني واسناد الاول الى ضمير عمر وفيه حجة على الفراء فانه
لا يجيز اكرمني واكرمت زيدا الا على حذف الفاعل ولا على اضمار
ويجيزه الكسائي على الحذف لا على الاضمار فيجب على مذهبه
ان يكون فاعل فتح محذوفا والدلالة المذكور اخرا عليه ويجب
على مذهب البصريين في مثل هذا الاضمار ويمنع الحذف ويظهر
الفرق بين الحذف والاضمار بالتثنية والجمع فيقال على الاضمار
ضربا في وضربت الزيدين وضربوني وضربت الزيدين ويقال
على الحذف ضربني في الاقرار وغيره

قلت في هذا الحديث
تنازع الفعلين مفعولا واحدا وايثار الثاني بالعمل اعني ابصر
لانه لو كان العمل لسمعت لكان التقدير سمعت اذاي
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلزم على مراعاة الفصاحة

ان يقال وابصرته فاذا الجر المنصوب وهو مقدم في النية
بقيت الهاء متصلة بابصرت ولو خرجت حذفها بوهم غير
المقصود فان سمع الحذف مع العلم بان العمل الاول لحكم
بقبحه وعد من الضرورات ومن نازع الفعلين وجعل العمل
للثاني قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وفي الحديث المذكور
شاهد على انه قد ينازع منصوبا واحدا فعلا فاعلين متباينين
فيستفاد من سمعت اذناي وابصرت عيناي النبي صلى الله
عليه وسلم جواز اطعمر زيد وسقى محمد جعفرا والكر النحويين
لا يجوزون هذا النوع من التنازع ونظيره قول الشاعر
اصبت سعاد واصبت عمرا ولم ار منهما عيبا ولا ازرا
وفي الحديث المذكور ايضا اقتضاء المفعول الاول بعد
مع انه اسم ما لا يدرك بالسمع والاصل خلافه لكن حسن
الحذف دلالة حين تكلم على المحذوف كما حسنه في
قوله تعالى هل يسمعونكم دلالة اذ تدعون على المحذوف
قلنا ان نجعل التقدير هل يسمعون دعاءكم فحذف المضاف
وهو من مدركات السمع واقيم المضاف اليه مقامه
واما ان نجعل التقدير هل يسمعونكم داعين واستغني عن
داعين لقيام اذ تدعون مقامه وكذا الحديث لنا
ان نقدر سمعت اذناي كلام النبي صلى الله عليه وسلم
ولنا ان نقدر سمعت اذناي النبي صلى الله عليه وسلم متكلما
ومنها قول انس الصحابة رضي الله عنهم جاءوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال من افضل المسلمين قلت هذا في الحديث
شاهد على ان عد قد توافق ظن في المعنى والعمل فيما من
قوله ما تعدون اهل بدر استفهامية في موضع نصب
مفعولا ان واهل بدر مفعول اول وقدم المفعول
الثاني لانه مستفهم به والاستفهام له صدر الكلام
واجرا عد مجرى ظن معنى وعملا لانها اغفله الكر النحويين
وهو كثير في كلام العرب ومن شواهده قول الشاعر
لا تعدد المرء خلا قبل تجربة فرب مأمول في قلبه احن

ومثله ولا تعدد المولى شريكك في الغنى ولتحمل المولى شريكك
في العدم ومثله لا اعتد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقد
الاعدام

وفي بعضها من هو احوج قلت المشهور في اختصر ان يكون
موافقا لخص في التعدي الى المفعول الثاني بدلك جاء قوله تعالى
يختص برحمته من يشاء وقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
ولم يختص قوما وقد يكون اختصر مطاوع خص فلا يتعدى بقولك
خصصتك بالشيء فاختصصت به وقوله دون من هو احوج
اليه اصله دون من هو احوج اليه فحذف العائد على الموصول
وهو مبتدأ مع كون الصلة غير مستطالة وفيه ضعف وهو
مع ذلك مستعمل ومنه قراءة يحيى ثم لنعلم ايهما على الذي احسن
بالرفع يريد على الذي هو احسن ومثله قول الشاعر
لم ار مثل الفتيان في غبر الايام ينسون ما عواقبها اراد ما هو
عواقبها وقد اجتمع شاهدان في قول الاخر لانتو الا

الذي خير فما شقيت الا نفوس الاولى للشر ياوونا اراد الا التي
هو خير وهم للشر ياوونا فلو كانت الصلة مستطالة
لحسن الحذف كقول بعض العرب ما انا بالذي قائل لك سوءا
ولو زادت الاستطالة لازداد الحذف حسنا هو قوله تعالى
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ومن الحذف المستحسن
الاستطالة قول الاعشى فانت الجواد وانت الذي اذا ما
النفوس ملان الصدور اجد يطعنه يوم اللقا يصرف
منها النسا النحوراء

قلت مروي نحو من كذا
بالرفع فلا اشكال في روايته وانما الاشكال في رواية من
روي نحوا بالنصب وفيه وجهان احدهما ان يكون من زايده
ويكون التقدير فاذا بقي قرانه نحوا فقرانه فاعل بقي وهو
مصدر مضاف الى الفاعل ناصب نحوا بمقتضى المفعولية
وزيادة من على هذا الوجه لا يراها سيبويه لانه يشترط

في زيادتها وجهين من شرطين احدهما تقدم نفي او نهي او استفهام
والثاني كون المجرور نكرة والاخفش لا يشترط ذلك وبقوله
اقول لثبوت زيادتها دون الشرطين نثرا ونظما فمن النثر قوله
تعالى يحلون فيها من اساور وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويكفر
عنكم من سياتكم ومنه قول عائشة رضي الله عنها في رواية
من نصب نحوا وثبوت ذلك نظما قول عمر بن ابي ربيعة وتبسم
حطها عنا فما قال من كاشح لم يضر وقول جرير لما بلغنا
امام العدل قلت لهم فقد كان من طول الدلاج وتهجير
ومثله ولكنت اذي كالموت من بين ساعة فكيف بان
موعده الحشر يطلبه الحرباء قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر
والوجه الثاني ان تجعل من قراءته صفة لفاعل بقي قامت
مقامه لفظا ونوى ثبوته وتجعل نحوا منصوبا على الحال فاذا
بقي ما من قراءته نحوا من كذا وهذا الحذف كثير قبل من الدلالة
على التبعيض ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يلون منهن
ثلثا والثلثين ومنه على اجود الوجهين قوله تعالى ولقد جاءك

من نبإ المرسلين ولقد جاءك جاء من نبا المرسلين واشرت
بقولي على اجود الوجهين الى جعل الاخفش من زائدة وتقدير
الفاعل المحذوف باسم فاعل الفعل الباقي بعد نفي وجاء بعد
جاء اولى من تقدير غيره لدلالة الفعل عليه معنى ولفظا ولا
يفعل هذا الحذف غالبا دون صفة مقرونة بمن الا بعد
نفي او نهي وقد تقدم لي في هذا المجموع الاستشهاد على وقوع
ذلك بعد النهي في قراءة هشام ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله اموتا وان معناه ولا تحسبن حاسب الذين
قتلوا في سبيل الله اموتا مثل قراءة هشام قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا تناجشوا ولا يزيدن على بيع اخيه ولا يخطبن
على خطبته ومثله وان لم يلن بصيغة النهي نهى النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقيم الرجل من مجلسه ويجلس فيه ومثله نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللماس والنباذ وان
يشتمل الصماء وان يحتبي في ثوب واحد ومن الفاعل بعد
النفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو

نومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ٥
ومنها قول رسول الله صلى الله
مثلكم ومثل
اليهود والنصاري كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل الي
نصف النهار علي قيراط قيراط فعملت اليهود الي نصف النهار
علي قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الي صلاة
العصر علي قيراط قيراط فعملت النصاري من نصف النهار الي
العصر علي قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من العصر الي المغرب
الشمس علي قيراطين قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلاة
العصر الي المغرب الشمس الا لكم اجركم مرتين ٥ قلت تضمن
هذا الحديث استعمال من ابتداء غاية الزمان اربع مرات وهو مما
خفي علي الكبر النحويين فمنعوه تقليدا لسيبويه في قوله
وانما من فكون لابتداء الغاية في الامكان وانما مد فتكون
لابتداء غاية الايام والاحيان ولا تدخل واحدة منهما صار
يعني انما مذ لا تدخل علي الامكنة ولا من علي الازمنة فالاول
مسلم باجماع والثاني ممنوع لمخالفة النقل الصحيح والاستعمال

الفصيح ومن شواهد صحة هذا الاستعمال قوله تعالى
لمسجد اسس علي التقوي من اول يوم احق ان تقوم فيه
وبهذا استشهد الاخفش علي ان من تستعمل لابتداء غاية
الزمان وقد قال سيبويه في باب ما يضمر فيه الفعل
المستعمل اظهاره بعد حرف ومن ذلك قول العرب ما رايته
الي ايلا يهما نصب لانه اراد زمانا واشول لا يكون زمانا
ولا مكانا فجور فيها الخبر كقولك من له صلاة العصر
الي وقت لذا وكذا فلما اراد الزمان حمل الشول علي شيء
خسس ان يكون زمانا اذا عمل في الشول كانك قلت
من لدن ان كانت شولا الي اتلاهما وهذا نصه في هذا
الباب فله في المسئلة قولان ومن شواهد هذا الاستعمال
ايضا قول النبي صلي الله عليه وسلم ارايتكم ليلتكم هذه فان
علي راس مايه سنة وقول عايشة رضي الله عنها فجلس
رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يجلس عندي من يوم قيل في
ما قيل وقول انس رضي الله عنه فما ازالت الدنا من يومئذ

وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم فمطرنا من يوم جمعة الى
يوم جمعة ومن الشواهد الشعرية قول النابغة
تحيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب
ومثله وكل حسام اخلصته فنونه ازمان عاد وجرهم
ومثله من الآن قد رمعت حلما فلم اري اغار لحود اواذود
مذاقا ومثله العت الهوى من حين الفيت نافعا الى
الآن مموا بواش وعاذل ومثله مازلت من يوم بنتم والها
دنفا الوعة عيش من يبلى بها دنف ومنها قول

وقول صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي زرعب فاجاصا احتفاظا
استمتع بها وقوله صلى الله عليه وسلم لهلال ابن امية
البينة والا حد في ظهرك قلت تضمن هذا الحديث
الاول حذف الفاء والمبتدا معا من جواب الشرط فان
الاصل ان تركت ورثتك اغنياء فهو خير لك وهو مما

ممن زعم اكثر النحويين انه مخصوص بالضرورة وليس مخصوصا
بها بل كثر استعماله في الشعر وقل في غيره فمن وروده في غير
الشعر مع ما تضمنه الحديث المذكور قراءة طاوس ويسئلونك
عن النبايي قل اصلاح لهم خير اي اصلاحهم هو خير وهذا وان
لم يصرح فيه باداة الشرط فان الامر مضمن معناها فكان
ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق جواب واستحقاق اقترانه
بالفاء لكونه جملة اسمية ومن خص هذا الحذف بالشعر حاد
عن التحقيق وضيق حيث لا ضيق بل هو في غير الشعر قليل وهو
فيه كثير ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر
ابى لابعد وليس بخالد حي ومن نصب المنون بعيد ومثله
فهل انا الا مثل سقبة الغدا ان استقدمت بحر وان رجبات
عقر ومثله بني غير لا يبكعوا العير شر بها بني ثعل من تلع
العير طالوا واذا حذف الفاء والمبتدا معا ولم يخص ذلك
بالشعر لحذف الفاء وحدها اولى بالجواز وان لا يختص بالشعر
فلم قيل في الكلام ان استعنت انت معان لم امنعه الا

صح سعد سواز والفا وصدا المنسا وجواب الشرط

انه لم اجده مستعملا والمبتدا مذكورا الا في هذا الشعر كقول
الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله
مثلان ومثل حذف المبتدا مقرونا ببقاء الجواب حذفه
مقرونا بواو والحال كقول عمر بن ابي سلمة رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب مشتمل به في بيت ام سلمة بنت ابي رقم
مشتملا وتضمن هذا الحديث الثاني حذف جواب ان الاولى وحذف
شرط ان الثانية وحذف الفاء من جوابها فان الاصل فان جاءا
صاحبها اخذها وان لا يجيء فاسمع بها وتضمن الحديث الثالث
حذف فعل ناصب البينة وحذف فعل الشرط بعد ان الاولى
فالجواب والمبتدا والخبر معا فان الاصل احضر البينة والا
تحضرها فخبر اول حدثي ظهرك والنحويون لا يقدرون
بمثل هذا في الحذف في غير الشعر اعني حذف فاء الجواب اذا
كان جملة اسمية او جملة طلبية وقد ثبت ذلك في هذين
الحديثين فنطل تخصيصه بالشعر لكن الشعرية اولى واذا
جاز حذف الفاء والمبتدا معا فحذفهما والمبتدا غير محذوف

اول

اولى بالجواز فلذلك قلت قيل هذا فلو قيل في الكلام ان
استعنت بي معان لم امنعه ومن ورود الجواب طلبا
عاريا من الفاء قول الشاعر ان تدع للخير كي اياه مبتغيا
ومن دعاك له احمد بما فعلاه ومنها قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
ليست في كتاب الله وقوله صلى الله عليه وسلم اما موسى
كاني انظر اليه اذ يحدر في الوادي وفي بعض النسخ
اذ يتحدر وقول عائشة رضي الله عنها واما الذين جمعوا بين
الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وقول البراء بن عازب رضي الله
عنه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بال قائما فلت اما
حرف قائم مقام اداة الشرط والفعل الذي يليها فلذلك يقدرها
النحويون بمهما يكن من شيء وحتى المتصل بالمتصل بها ان تعجبه
الفاء نحو فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق ولا تحذف
هذه الفاء الا في شعر او مع قول اعني عنه مقوله نحو فاما
الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم وحذفها

في الشعر قول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم ولكن
في قتال عراض المواكب اراد فلا قتال لديكم فحذف الفا لاقا
الوزن وقد خولفت القاعدة في هذه الاحاديث فعلم بتحقق
عدم التنسيق وان من خصه بالشعر اوبالضرورة المعنية من
النظر مقصر في فتواه وعاجز عن نصرة دعواه ومنها قول
[illegible]
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم
الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب
وقوله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من
الفجر والعشاء وقول عمر رضي الله عنه ليس هذا اريد
وقول ابن عمر رضي الله عنهما كان المسلمون حين قدموا
المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادي لها وقول
السايب بن يزيد رضي الله عنه كان الصاع على عهد رسول
صلى الله عليه وسلم مدكم اليوم قلت مما خفي على اكثر النحويين استعمال
رجع كصار معنى وعملا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا

بعدي كفارا اي لا تصيروا ومنه قول الشاعر
قد رجع المرء بعد المقت دامقه بالحلم فاراد به بعضا بذي
احن وتجوز في ضرب الرفع والجزم وقوله صلى الله
عليه وسلم اما محسنا واما مسيئا اصله اما ان يكون محسنا
واما ان يكون مسيئا فحذف يكون مع اسمها من بين وابقى
الخبر والامر ما يكون ذلك بعدان ولو كقول الشاعر
انطق بخير ولو مستهزئا جانا فان ذا الحق غلاب وان غلبا
وكقوله علمتك كمنا فلست بآمل ندالك ولو عز ظمآن صفارا
عاريا وفي فلعله يزداد وفلعله يستعتب شاهد على مجيء
لعل للرجاء المجرد من التعليل والاشفاق خلافا للرجاء
اذا كان معه تعليل نحو واتقوا الله لعلكم تفلحون ولعلكم
ارجع الى الناس لعلهم يعلمون وفي ليس صلاة اثقل على
المنافقين بعض اشكال وهو ان يقال ليس من اخوان كان
فيلزم ان يجري مجراها في ان لا يكون اسمها نكرة الا بمسوغ
كالتخصيص وتقديم ظرف مما يلزم ذلك في الابتداء والجواب

ان يقال قد ثبت ان من مصححات الابتدا بالنكرة وقوعه بعد
نفي فلا يستبعد وقوع اسم كان المنفية نكرة محضة
كقول الشاعر اذا لم يكن احد بانيا فان التاتي ذو الامي
واما ليس فمي بذلك اولى لملازمتها النفي فلذلك كثر مجي اسمها
نكرة محضة كما في الحديث المذكور وكقول الشاعر
كم قد رايت وليس حي باقيا من رايب طرف الهوى ومزوده
وليس صلاة انقل شاهد على استعمال ليس للنفي العام المستغرق
به الجنس المذكور وهو مما يتعلل به وتظيره قوله تعالى ليس لهم
طعام الا من ضريع ولك ان تجعل اسم ليس من ليس هذا اريد
ضمير الشان واريد خبرا وهذا منعولا مقدما وان تجعل
هذا اسمها اريد خبرها واك ان تجعل ليس حرفا لا اسم لها
ولا خبر وفي قول ابن عمر رضي الله عنهما ليس ينادي لها شاهد
على استعمال ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر اشار الى ذلك سيبويه
وحمل عليه قول بعض العرب ليس الطيب الا المسك بالرفع والجا
في قولهم ليس خلق الله مثله حرفية ليس وفعليتها على ان يكون

اسمها ضمير الشان والجملة بعدها خبر وان جوز الوجهان
في ليس ينادي فغير ممتنع واما كان الصاع مد وثلث فالاجود
فيه جعل اسم كان ضمير الشان ويكون الصاع مبتدا ومد
وثلث خبره والجملة خبر كان ويجوز ان يكون مد
وثلث خبر مبتدا محذوف والجملة خبر كان والتقدير
كان الصاع قدره مد وثلث ٥ ومنها قوله صلى
الله عليه وسلم ان يكون خير مال المسلم
وقول ابي بكر لعمر رضي الله عنهما وما
عسيتم ان تفعلوا ابي وفي حديث اخر وكان ابو بكر
يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه
وسلم وراه وقول انس فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء
الا انفرجت وفي حديث جبير بن مطعم فعلقت الاعراب
يسالونه حتى اضطروه الى سمرة وفي رواية فطفقت الاعراب
وقول عايشة رضي الله عنها لقد راتيتنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما لنا من طعام الا الاسودان وقول حذيفة رضي الله

عنه رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتوضى من اناء
واحد قلت يوشك مضارع اوشك وهو احد افعال المقاربة
يقتضي اسما مرفوعا وخبرا منصوبا المحل الا يكون الا فعلا
مضارعا مقرونا بان كقول الشاعر اذا المرء لم يخش الرذيلة
اوشكت جال الهوينا بالفتى ان يقطعا ولا اعلم تجرده
من ان الا في قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض
غراته يوافقها وفيما خرج ابو داود والترمذي وابن ماجة
والدارمي عن ابي المقدام بن معدي كرب الكندي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الرجل
متكئا على اريكته يحدث بحديث من حديثي فيقول بيننا
وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما
وجدنا فيه من حرام حرمناه وقد يسند الى ان والفعل المضارع
فيسد ذلك مسد اسمها وخبرها وفي الحديث شاهد
على ذلك ومثله قول الراجز يوشك ان يبلغ منتهى الاجل
فالبر لا زم بر حا وجل وجود في خبر وغنم رفع احد هما على انه

اسم يكون ونصب الاخر على انه خبره ويجوز رفعهما على انهما
مبتدا وخبر في موضع نصب خبرا ليكون واسمه ضمير
الشان لانه كلام يتضمن تحذيرا او تعظيما لما يتوقع وتقدم
ضمير الشان عليه مؤكد المعناه وقول ابي بكر لعمر رضي الله
عنهما وما عسيتم ان تفعلوا ابي شاهد على صحة تضمين فعل
معنى فعل اخر واجرائه مجراه في التعدية فان عسى في هذا
الكلام قد ضمنت معنى حسب واجريت مجراها فنصبت
ضمير الغايبين على انه مفعول اول ونصبت ان تفعلوا وان قدر
على انه مفعول ثان وكان حقه ان يكون عاريا من ان كما
لو كان بعد حسب ولكن جيء بان ليدل انتزع عسى بالكلية
عن مقتضاها ولان ان قد تسد بصلتها مسد مفعولي
حسبت فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول بدلا
منه وسادة مسد ثاني مفعوليها ومن ذلك قول الشاعر
وحنت وما حسبتك ان تحينا ونظير تضمن عسى معنى

عسى عمل ان
عسى تلا
هو عسى ان

الدخول في طاعة الكرماني ويجوز جعل التاء عسيتم حرف
خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير عسائم ان يفعلوا
وهذا على رأي وهذا وجه حسن وفيه نظير للفراء في كون تاء ليتكم
حرف خطاب وفاعل راي الكاف والميم وفي قول عائشة وحدثة
رضي الله عنهما شاهدان على الجر ارادة البصرية مجرى راي
القلبية في ان جمع لها بين ضميري فاعل ومفعول لمسمى واحد
كرأيتنا ورأيتني وكان حقه ان لا يجوز هما لا يجوز ابصرتنا
وابصرتني لان حملت راي البصرية على راي القلبية لشبهها
بها لفظا ومعنى ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول اقرب
ابن الفجاة ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وشمالي
ومثله قول غيره فرايتنا ما بيننا من حاجز الا المجرور فصل
بسبب مفصل

وفي نسخة

مكتوبا كافر وقوله صلى الله عليه وسلم لعله ان يخفف عنهما
وقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله
يستغفر فيسب نفسه وقول البراء رضي الله عنه رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وان اباسفيان آخذ
بزمامها وقول ام حبيبة رضي الله عنها اني كنت عن هذه الغنية
قلت اذا رفع في حديث الدجال مكتوب جعل ان محذوفا
وما بعد ذلك من مبتدا وخبر في موضع رفع خبر الا ان والاسم
المحذوف انما ضمير الشان وانما ضمير عائد على الدجال وظرفه
ان كان المحذوف ضمير الشان وقول النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض الروايات وان لنفسك حقا وقوله صلى الله عليه وسلم ينقل
من يوثق بنقله ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
وقول بعض العرب ان بك زيدا ماخوذ رواه سيبويه عن الخليل
ومنه قول رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لعل زعما عرق اي
لعلها ونظائره في الشعر كثيرة وان كان الضمير ضمير
الدجال فنظيره رواية الاخفش ان بك ماخوذ اخواك
والتقدير انك بك ماخوذ اخواك ونظيره من الشعر
قوله فلئن دفعت اليهم عني ساعة فبتنا على ما حليت يا عمرو

ارادَ فليتك ومثلهُ قولُ الآخر فلو كنتَ ضبيًا عرفتَ قرابتي ولكن زنجيٌّ عظيمُ المشافر اراد ولكنك زنجيٌّ وبروى ولكن زنجيًا على حذف الخبر ومن روى مكتوبًا فيحتمل ان يكون اسم ان محذوفًا على ما تقرر في رواية الرفع وكافر مبتدأ وخبرهُ بين عينيه ومكتوبًا حالٌ ويجعل مكتوبًا اسم إن وبين عينيه خبرًا وكافر خبر مبتدأ والتقدير هو كافر ويجوز رفع كافر بمكتوب وجعلهُ سادًا مسدَّ الخبر كما يقال ان قائمًا الزيدان وهذا مما انفرد بهِ الاخفش ويجوز في لعلهُ ان يخفف عنها اعادةُ الضمير الى الميت باعتبار كونهِ انسانًا وباعتبار كونهِ نفسًا ونظيرهُ في جعل امرين متضادين لشيءٍ واحدٍ قولهُ تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودًا او نصارى فافرد اسم كان باعتبار لفظ من وجمع الخبر باعتبار المعنى ويجوز كون الهاء من لعلهُ ضمير الشان وكون الضمير من يخفف عنها ضمير النفس وجاز تفسير ضمير الشان بان وصلتها مع انها في تقدير مصدرٍ لانها في حكم جملةٍ لاشتمالها على مسندٍ ومسندٍ اليه وكذلك سدَّ مسدَّ مطلوبي حسب وعسى في نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وفي وعسى ان تكرهوا شيئًا ويجوز في ذلك قول الاخفش ان تكون ان زائدة مع لونها ناصبة وتطرحها بزيادة الباء ومن مع لونها جارين ومن تفسير ضمير الشان بان وصلتها قول عمر رضي الله عنهُ فما هو الا ان ابا بكرٍ تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وفي لا يدري لعلهُ يستغفر فسبب نفسهُ جواز الرفع باعتبار عطف الفعل على الفعل وجواز النصب باعتبار جعل فسبب جوابًا للفعل فانها مثل كيت في اقتضائها جوابًا منصوبًا وهو مما خفي على اكثر النحويين ونظر جواز الرفع والنصب في فيسب جوازهما وفي لعهُ يزكي او يذكر فتنفعهُ الذكرى نصبهُ عاصمٌ ورفعهُ الباقون وفي فاطلع الى اله موسى نصبهُ حفص ورفعهُ الباقون وليس في حديث البراء رضي الله عنهُ الا وقوع ان بعد واو الحال وهو احد المواضع التي

يستحق فيها كسرا ان ونظيره قوله تعالى كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون ومن نظائره
الشعرية قول الشاعر سألت وانى ليسر غير باخل
فحدثت بما اغنى الذي جاء سائلا وفي اذا كنت عن هذه العينة
دخول لام الابتداء على خبر كان من اجل انها واسمها وخبرها
خبر ان وفيه شذوذ لان خبر ان اذا كان جملة فعلية
فموضع اللام صدرها نحو وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم
وما يعلنون واذا كانت اسمية جاز تصدرها باللام
كقول الشاعر إن الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر
ايسار وتنويل وتاخيرها كقول الشاعر فانك لمن
جاريته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد فكان موضع
اللام من ليت عن هذه العينة صدر الجملة لكن منع من ذلك
كونه فعلا ماضيا متصرفا ومنع من نصاحبتها اول المعمولين
كونه مضمرا متصلا فعينت مصاحبتها ثاني المعمولين
مع ان كان صالحة لتقدير الشروط السقوط لصحة المعنى

بدونها فكان غنية بهذا الاعتبار خبر ان فصحبته اللا
لذلك

وقوله صلى الله عليه وسلم ما نرثه صدقة بالرفع والنصب
وقوله نحن الآخرون السابقون يوم القيمة بيد كل
امة اوتوا الكتاب وقول ابي هريرة رضي الله عنه بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان عن سرية وفي قصة موسى
عليه السلام في مكان ثريان وقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم سبعا كسبع يوسف وفي نسخة ابي ذر تسع وقوله
صلى الله عليه وسلم من اصطبح بسبع تمرات عجوة وقوله
وسلم مسعر حرب قلت عجوز في هو لها صدقة الرفع وبلام
على انه خبر هو ولها صفة قدمت فصارت حالا لقوله
والصالحات عليها معلقا باب فلو قصد بقاء الوصفية
لقيل والصالحات عليها معلق ولذا الحديث لو قصد
فيها فيه الوصفية بلها لقيل هو صدقة لها ويكون
لها في موضع رفع ويجوز ان تنصب صدقة على الحال ويجعل

الخبر لها وما في ما تركنا صدقة مبتدأ بمعنى الذي وتركنا
صلة والعائد محذوف وصدقة خبر هذا على رواية من رفع
وهو الاجود لسلامته من التكلف ولموافقته رواية من روى
ما تركناه فهو صدقة واما النصب فالتقدير فيه ما تركنا مبذولا
صدقة فحذف الخبر وبقي الحال كالعوض منه ونظيره ونحن
عصبة بالنصب وقد تقدم بيانه وبيد بمعنى غير والمشهور
استعمالها مسلوبة بان كقوله عليه السلام نحن الاخرون
السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم
ومنه قول الشاعر بيد ان الله قد فضلكم فوق من احكا
صلبا باز فقول الراجز عمدا فعلت ذا لا بيدني
اغال لو هلكت لم ترثني والاصل في رواية من روى اللذين
كانا معمولي بيد كل امة بيد ان كل امة فحذفت ان وبطل
عملها واضيف بيد الى المبتدا والخبر او هذا الحذف في ان
نادر لكنه غير مستبعد في القياس على حذف ان فانهما
اختان في المصدرية وشيء ثان في اللفظ وقد حمل بعض

النحويين على حذف ان نحو قول الزبير رضي الله عنه فلو لا نبوها
خولها لخطتها ومما حذف فيه ان وانتفى بصلتها قوله تعالى
ومن اياته يريكم البرق والاصل ان يريكم لان الموضع موضع مبتدا
خبره من اياته ومثله قوله عليه السلام لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث وقوله
عليه السلام لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها اراد ان تحد
وان تسأل والمختار عندي في بيد ان تجعل حرف استثناء
ويكون التقدير الا كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم
لكن لان معنى الا مفهوم منها ولا دليل على اسميتها وقول
ابي هريرة رضي الله عنه بعث ابان ليس فيه اشكال لان ابان
علم على وزن فعل فيجب ان لا ينصرف وهو منقول من ابان
ماضي يبين ولو لم يكن منقولا لوجب ان يقال فيه ابن ابن
بالتصحيح وفي روايته مفتوح النون شاهد على خطاء من
ظن ان حركته تعال اذ لو كان لذلك لنون لانه على ذلك
التقدير عار من سبب ثان للعلمية وفي رواية مزبان بلا

صرف شاهد على منع صرف فعلان ليس مشروطا بان يكون
له مونث على فعلى بل شرطه ان لا يلحقه تا تانيث ويستوي في
ذلك ما لا مونث له من قبل المعنى كلحيان وما لا مونث له
من قبل الوضع كثربان وما له مونث على وزن فعلى في اللغة
المشهورة كسكران وقوله اللهم تسبع يوسف النصب فيه
هو المختار لان الموضع موضع فعل دعا فالاسم الواقع فيه بدل
من اللفظ بذلك الفعل فيستحق النصب والتقدير في هذا
الموضع المخصوص اللهم ابعث عليهم سبعا او سلط عليهم
سبعا والرفع جايز على اضمار مبتدا او فعل رافع ويجوز في ثمرات
عجوة الاضافة وتركها فمن اضاف فلا اشكال لان ثمرات
مبهمة يحتمل كونها من العجوة ومن غيرها فاضافها الى العجوة
اضافة عام الى خاص وهو مقتضى القياس ونظيره ثياب خز
وحبات بر ومن لم يضف ثمرات لون وجاء يحيى ايضا
مجرورا على انه عطف بيان فيجوز نصبه على التمييز واصل
ويله ويلمه حذف الهمزة تخفيفا لانه كلام كثير
الاستعمال

استعماله وجرى مجرى المثل ومن العرب من يضم اللام وفي
ضمها وجهان احدهما ان يكون ضم اتباع الهمزة كما كسرت
الهمزة اتباعا للام في قراءة من قرأ فلامه الثلث ثم حذفت
الهمزة وبقي تابعا حركتها على ما كان عليه الوجه الثاني ان
يكون الاصل ويل امه باضافة ويل الى اللام تنبيها على انها هاوي
ويلها لفقده والاول اجود ليتحد معنى المكسورة والمضمومة
ويروى من اسماء الافعال بمعنى اتعجب واللام متعلقة به
ونصب متبعه حرف على التمييز

وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم فقلت الصلاة يا رسول الله فقال
الصلاة امامك وقول عمر رضي الله عنه اباي ونعم
ابن عوف ونعم ابن عفان وقول الملك صلى الله عليه وسلم في
النوم لعبد الله من عمر لن ترع لن ترع وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه بما اهللت وقوله
لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال

مسعر حرب

ام من حرام وقول سهل بن سعد وقد امتروا في المنبر مم عودهُ
اي لا عرف مم عودهُ قلت الصحيح اربعا منصوبان بصلي
مضمرا الا ان الصحيح مفعوليه واربعا حال واضمار الفعل في
مثل هذا مطرد لان معناه مشاهدة فاعت مشاهد معنا
عن لفظه وفي هذا الاستفهام معنى الانكار ونظيره قولك
لمرائيه يضحك وهو يقرأ القرآن الفراء ضاحكا وشبه ذلك
كثير ويجوز في قوله الصلاة برسول الله النصب باضمار فعل
ناصب تقديره اذكروا واقم او نحو ذلك والرفع باضمار حضرت
او حانت او نحو ذلك او تجعل الصلاة مبتدأ محذوف الخبر
والتقدير الصلاة حاضرة او عالية او غير ذلك وفي اياي وهم
امر عوف شاهد على تحذير الانسان نفسه وهو مترلة
ايامر نفسه ونظيره اباي وان يحذف احدكم الاريب ومن
الامر المسند الى المتكلم قوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول
النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي لكم بثبوت الياء والنصب
على تقدير فذلك لاصلي لكم وفي قرن ترع طن ترع اشكال ظاهر

لان

لان ان يجب انتصاب الفعل بها وقد رايتها في هذا الكلام
بصورة الجزوم والوجه فيه ان يكون سكن غير مزع
للوقف ثم شبهه بسكون المجزوم فحذف الالف قبله كما
تحذف قبل سكون المجزوم ثم اجرى الموصول مجرى الوقف
ومن حذف السالن لسكون ما بعده وقفا قول الراجز
ابل سبال حامن عند الله تجرد جرد الحية المغلة ويجوز
ان يكون السلون سكون جزم على لغة من يجزم بلن وهي
لغة حكاها الكسائي وسند ثبوت الالف في ما قلت
ولا يبالي المرء بما اخذ المال واني لاعرف مما عوده لان ما في
المواضع الثلثة استفهامية مجرورة فحقها ان تحذف
الفصيحة فانيتها وبين الموصولة وهذا هو الكثير نحو لم
تلبسون وبم يرجع المرسلون وفيم انت من ذكراها ونظيره
ثبوت الالف في الاحاديث المذكورة تبوتها في عم يتسالون
على قراءة علمه وعيسى ومن ثبوتها في الشعر قول حسان
رضي الله عنه على ما قام يسمي لئيم خبيث يمزع في ردائه

وقول ابن ابي ربيعة عجبا ما عجبت مما لو ابصرته خليلي ما ذا
لعجتنا لمقال الصفي بما التحى ولما قد جفونا وهجرنا وفي
عدول حسان عن غلام يقول يستمني وعدول عمر عن ولما
دام مع امكانهما دليل على انهما مختاران لا مضطران

ثم يغتسل فيه وقوله قد كان
من قبلكم ليمشطن بمشاط الحديد وقوله ليردن علي اقوام
اعرفهم واعرفونني وقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
وددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا فاقتل ثم احيا
ثم اقتل وقول ابن مسعود رضي الله عنه والذي لا اله غيره ما
مقام الذي انزل عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم وقول
ابي بكر رضي الله عنه يا رسول الله والله انا كنت اظلم منه
وفي هذا الحديث فهل انتم تاركوا لي صاحبي وقول ابي بكر
رضي الله عنه لا ها الله اذا لا نعمد الى اسد من اسد
الله تعالى يقاتل عن الله ورسوله فتعطيك سلبه وقول

سعيد بن

سعيد بن زيد رضي الله عنه اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما وقول
الاشعث بن قيس لفي والله نزلت يعني ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قلت يجوز في ثم يغتسل
الجزم عطفا على يبولن لانه مجزوم الموضع بلا التي للنهي
ولكنه بني على الفتح لتوكيده بالنون ويجوز فيه الرفع على
تقدير ثم هو يغتسل فيه ويجوز فيه النصب على اضمار
ان واعطاء ثم حكم واو الجمع وتطير ثم يغتسل في جواز
الوجه الثلثة قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فانه قرئ بجزم يدركه
ورفعه ونصبه والجزم هو المشهور والذي قرأ به السبعة
واما الرفع والنصب فشاذان وفي ليمشطن شاهد
على وقوع الجملة القسمية جزا لان التقدير قد كان
من قبلكم والله ليمشطن وهذا في خبر كان غريب وانما
يكثر في خبر المبتدا لقوله تعالى والذين هاجروا في الله

من بعد ما ظلموا لنبوينهم في الدنيا حسنة ولقول النبي
صلى الله عليه وسلم وقيصر لهلك ثم لا يكون قيصر وفي
هذا حجة على الفراء في منعه ان يقال زيد ليفعلن وفي رد
على اقوام شاهد وقوع المضارع المثبت المستقبل جواب
قسم غير موكد بالنون وفيه غرابة وهو مما زعم اكثر النحويين
انه لا يجوز الا في الشعر كقول الشاعر لعمري ليجزى
الفاعلون بفعلهم فاياك ان تغتر بغير جميل والصحيح انه
كثير في الشعر قليل في النثر فلو كان المضارع المثبت حالا
لم يجز توكيده بالنون كقول الشاعر يمينا لابغض كل
زهر الملاح
بغير فصل ولا عمل
امرئ يزحزح قولا او لا يفعل ومثله وعيشك يا سلمى
والذي نفسي بيده ودت شاهد على وقوع الفعل الماضي
جواب قسم عاريا من قد واللام دون استطالة وفيه
غرابة لان ذلك لا يكاد يوجد الا في ضرورة او كلام
مستطال فمن الوارد في ضرورة الشعر قول الشاعر

فالله

فالله طال على السالبين ما ذهبت به نفوسهم الا الهوى
دينا ومن الوارد في كلام مستطال قول الله تعالى
والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود
قتل اصحاب الاخدود وفي هذا مقام وانا اظلم منه
شاهدان على جواز تلقي القسم بمستدام غير مقرون باللام
ودون استطالة وهو نادر فلو وجدت استطالة لم يبعد
نادرا كقول الشاعر ورب السموات العلى ورجها والارض
وما فيها لقد كان كائن وفي تاركوا اصحابي شاهد
على جواز الفصل دون ضرورة بمجرور بحرف زيد المضاف
والمضاف اليه ان كان الجار متعلقا بالمضاف الفصل
بالظرف كذلك ومنه قول الشاعر فرشني بخير لا
اكونن ومدحتي كما حت يوما صخرة بعسيل وفي
لاها الله شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف
التنبيه ولا يكون هذا الاستغناء الا مع الله وفي
اللفظ بها الله اربعة اوجه احدها ان يقال ها الله

بها يليها اللام والثاني انها لله بالف ناشئة قبل اللام وهو
شبيهة بقولهم النقت حلقتا البطنان بالف ناشئة بين
التا واللام والثالث ان تجمع بين ثبوت الالف واللام وقطع
همزة الله والمعروف في كلام العرب هاالله ذا وقد
وقع في هذا الحديث اذن والله بمعيد واضبع بضاد معجمة
وعين مهملة تصغير اصبع وهو القصير الضبع اي العضد
والذي به عن الضعف واذا قصد المبالغة صغر والعرب
تقسم بفعل الشهادة فجعلها جوابا جواب القسم الصريح
ومنه قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله ثم قال اتخذوا
ايمانهم جنة فسمى ذلك القول يمينا ومثله قول سعيد بن زيد
رضي الله عنه اشهد لسمعت فاجرى اشهد مجرى احلف
وجعل جوابه فعلا ماضيا مقرونا باللام دون قد ومن
النحويين من زعم ان هذا الاستعمال مخصوص بالشعر
ويستشهد بقول امرئ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما ان من حديث ولا صال والصحيح جواز استعماله

في افصح الكلام ونظير استعماله في هذا الحديث قوله
تعالى ولين ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من
بعده يكفرون ونظيره ايضا فوالله لترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاناخ ذكره ابو الفرج في الجامع
وفي قول الاشعث رضي الله عنه لقد والله نزلت ساهد
على بوسط القسم بين جزئي الجواب وعلى ان اللام يجر وصلها
بمعمول الفعل الجوابي المقدم وخلو الفعل منها ومن قول
نون التوكيد اذا قدم معموله كقوله تعالى ولين متم او
قتلتم لالى الله تحشرون ومنه قول احد رضي الله
[illegible]
رجلاه واذا اعطى رجليه بدا راسه وفي حديث اخر
مر بجنازة فاثنى عليها خيرا قلت المشهور واذا اعطينا
رجليه خرج راسه ولا اشكال وفي بعض النسخ المعتمد
عليها واذا اعطى رجليه وفيه اشكال ظاهر لان عطى
يقتضي مرفوعا ولم يذكر بعده غير رجليه فكان

حقه الرفع والوجه في نصبه ان يكون عطفا مسندا الى ضمير
النمرة على تاويل كفر وتضمن عطف معنى كبر او الى ضمير الميت
وتقدير على اجارة لرجليه او الى ما دل عليه عطف من
المصدر فان نيابة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به
جايز عندي وعند الاخفش والكوفيين لكن بشرط ان يلفظ به
مخصصا او ينوي ويدل على خصصه قرينة وقرينة التخصيص
هنا موجودة وهي وصف الراوي النمرة بعدم الشمول
والافتقار الى احد هما من علو وسفل فحصل بذلك التخصيص واما قوله فانثني عليها خيرا فامره سهل لان
خيرا صفة لمصدر محذوف واقيمت مقامه فنصبت لان
اثنى مسندا الى الجار والمجرور والتفاوت بين الاسناد الى
المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل ومنها قول
عقبة بن عامر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا
فنزل بقوم لا يقرونا وقول ابن عباس والمشهورين من مخرمة
وعبد الرحمن بن ازهر رضي الله عنهم ارسولهم الى عايشة

رضي الله عنها يسلونها عن الركعتين بعد العصر بلغنا
انك تصليهما وقول مسروق لعايشة رضي الله عنها
لم تاذني له يعني حسان رضي الله عنه قلت حذف نون
الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام نظما
نثره ونظمه فمن نثره في النثر قوله لا يقرونا وقولهم بلغنا
انك تصليها وقوله لم تاذني له والاصل لا يقرونا ولم تاذنين
وتاذنين وسبب هذا الحذف كراهية تفضيل النايب
عن المنوب عنه وذلك ان النون نابت عن الضمة والضمة
قد حذفت لمجرد التخفيف كقراءة ابي عمرو وبتسكين راء
يشعركم ويامركم وينصركم وكقراءة غيره ولبعولتهن ورسلنا
بتسكين التاء واللام فلو لم يعامل النون معاملة الضمة
من الحذف لمجرد التخفيف لكان في ذلك تفضيل النايب
عن المنوب عنه ومن حذفها لمجرد التخفيف قراءة
الحسن يوم يدعوا كل اناس بامامهم وقراءة بحيرى الحارثي
الدماري قالوا ساحران تظاهرا والاصل قالوا انتما ساحران

يتظاهر ان حذف المبتدا دون الرفع وادغم التا في الظا وفي
قراة الحسن ايضا موافقة للغة اكلوني البراغيث ومن حذف
النون لمجرد التخفيف ما رواه البغوي من قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
وما ذكره ابو الفرج في جامع المسانيد من قول وفد عبد
القيس واصبحوا يعلمونا كتاب الله ومن استعمال هذا
الحذف في النظم قول ابي طالب فان سرك قومنا بعض ما قد
صنعتم ستحلبوها لاقحا غير باهل ومنه قول
الراجز ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر
والمسك الذكي وقول النبي
صلى الله عليه وسلم فاما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر
قلت حتى الفعل اذا دخلت عليه ان وكان ماضيا بالوضع
او بمقارنه لم ان ينصرف الى الاستقبال نحو ان احسنتم

احسنتم

احسنتم لانفسكم وان لم تفعلوا فاذنوا وان كان قبل
دخول ان صالحا للحال والاستقبال تخلص له بدخولها
نحو ان تحتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
وقد يراد الماضي بما دخلت عليه ان ولا يتاثر بها ويستوي
في ذلك الماضي بالوضع نحو ان كان قميصه قد من قبل
والمضارع نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومنه فان
يك في الجنة اصبر واحتسب والاصل يكون ثم جزم فصار
يكن ثم حذفت نونه لكثرة الاستعمال فصار يك وهذا
الحذف جائز لا واجب لذلك جاء الوجهان في كتاب الله
نحو لم يك من المشركين ولم يكن حتار اعصيا فلو ولي
الكاف ساكن عادت النون نحو لم يكن الله ولوجوب عود
النون قبل الساكن لم يجي الفعلان في الحديث المذكور
بالحذف بل حذفت نون الاول لعدم ساكن بعده وثبتت
نون الثاني لا يليه ساكنا ولا يستصحب الحذف قبل ساكن
الا في ضرورة كقول الشاعر فان لم تك المراة ابدت وسامة

ضرورة على الماضي ولا نضرة

فقد ابدت المراة وجهة صنيع وترى من قول ام حارثة وان
تكن الاخرى ترى ما اصنع مضارع رايمعنى راى والكلام عليه
كالكلام عليها قول اى جهل حتى يراك الناس وكما لا يجوز رفع
يراك لا همال متى وتشبيهها باذا لذلك يجوز رفع ترى لانه
جواب والجواب قد يرفع وان كان الشرط مجزوما واللفظ
كقراءة طلحة بن سليمان ايما تكونوا يدرككم الموت ونقول
الراجز يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان تصرع اخوك تصرع
وفي فاما لا فاتبايعوا شاهد على ان حرف الشرط قد يحذف
بعده مقرونا بما كان واسمها وخبرها المنفي بلا نافية
فان الاصل فان كنتم لا تفعلوا فلا تبايعوا ومثله في جامع
المسانيد قول النبي صلى الله عليه وسلم للعباس حاجتي ان تشفعني
يوم القيمة اما لا فاعني بكثرة السجود اني لو لم تدلك لا بد لك
من دلك فاعني ومن ذلك قول الراجز امرعت الارض لو
ان ما لا لوان نوفالك او جمالا او ملته من غنم اما لا اي
ان كنت لا تملك غيرا يلا

عليه وسلم الحمد لله الذي عافاك لو احدث الحمر عوف لشك
وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم فادع الله يحببها وقول
البراء رضي الله عنه اذا رفع راسه من الركوع قاموا قياما
حتى يرونه قد سجد وقول ابن عباس رضي الله عنهما اي خشيت
ان اخر حلم فتمشون في الطين وقول سعد لقد اصطلم اهل
هذه البحرة على ان تتوجوه فيغضبونه قلت نظن بعض النحويين
ان لا مرجواب لو في نحو لو فعلت لفعلت لا زمة والصحيح جواز
حذفها في الكلام المنثور كقوله تعالى لو شئت اهلكتهم من
قبل وكقوله انطعم من لو يشا الله اطعمه ومنه قول رجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واظن لو تكلمت لصدقت
فهل لها من اجر ان تصدقت عنها قال نعم وجوزني فادع
الله يحبسها الجزم على جعله جوابا للدعاء لان المعنى ان
تدعه تحبسها وهو اجود الاوجه ويجوز الرفع على الاستيناف
كانه قال ادع الله فهو يحبسها ويجوز النصب على اضمار
ان كانه قال ادع الله ان تحبسها ومثله قراءة الاعمش ولا

تمن تستكثر قول بعض العرب خذ اللص قبل ان ياخذك
وقول طرفة الا ابهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات
هل انت مخلدي وفي قامة افعال مما حتى يرونه قد سجدا
اشكال لان حتى فيه بمعنى الى ان والفعل مستقبل بالنسبة
الى القيام فحقه ان يكون بلا نون لاستحقاقه النصب لكنه
صح جاء على لغة من رفع الفعل بعد ان حملا على ما احتملها قراءة
مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم وقول الشاعر
يا صاحبي قدت نفسي نفوسكما وحيث ما القتما لقيتم رشدا
ان تحملا حاجة لي خفّ محملها تستوجبا منه عندي بها يدا
ان تقرآن على اسما وبجكما مني السلام وان لا يشعرا احدا وقول
الآخر اي علماء الناس اجبر ونني بناطقة حرساء
مسواكها حجر واذا جاريتك اعمالها ظاهرة فترك اعمالها
مضمر اولى بالجواز وقوله خشيت ان اخرجكم فتمشون
في الطين على تقدير فانتم تمشون ويجوز ان يكون معطوفا
على ان اخرجكم وترك نصبه على اللغة التي ذكرتها فيكون

الجمع بين اللغتين في كلام واحد بمنزلة قولك ما زيد
قائما ولا عمرو منطلق فيجتمع في كلام واحد بين اللغة
الحجازية واللغة التميمية وقد اجتمع الاهمال والاعمال
في البيت المبدوان تقران والكلام على فتح ضونه كالكلام
على فتمشون وفي حديث الغار فاذا وجدتماه فقد منعا
قمت على رؤوسهما على يستيقظان من استيقظا وهو مثل حتى
حتى يرونه قد سجدا

وقول عمر رضي الله عنه وما لنا والرمل كانا راينا به
المشركين وقد اهلكهم الله ويروى رايتنا ساس وفي
حديث ابي عبد الرحمن ان عثمان رضي الله عنه حيث
حوصر اشرف عليهم قلت ما كان على ان افعل
بما فاوه اوواو ياقاف دال فانه تاء لازم في اللغة المشهورة
نحو انصل ينصل وانسر يتسر فالتا الاولى بدل من

واوٍ في انسر بدل من ياء فان كانت فاء ما وزنه افتعل همزة
ابدلت يا بعد همزة الوصل مدا وايها نحو ايتمر وايتمر
والفا بعد همزة المتكلم نحو الامر وسلمت فيما سوى ذلك
نحو يا تمر ايمارا فهو مومر ومر وقد يثبته هذا النوع نما فاو
واوا وايا فيجيء بنا مشددة قبل العين لكنه مقصور على السماع
كازر واكل من العيط ومنه قراءة بن محيصن فليود الذي
اوتمن امانته بالف وصل وتاء مشددة وفي ما لنا والرسل
شاهد على نصب المفعول معه بعد المضمر المجرور في نحو
مالك وزيدا وما شانك وعمرا وحسبك واخاك عمرا ادتم
وانما وجب نصب ما ولي الواو في هذه الامثلة وشبهها
لان متلوها ضمير مجرور ولا يجوز العطف عليه الا
باعادة الجار فلو كان بدل الضمير ظاهر جاز الجر
والنصب نحو ما لزيد والعرب والعرب معانسبها واجاز
الاخفش والكوفيون العطف على الضمير المجرور دون اعادة
الجار فمحجوج بمذهبهم وما لنا والرسل بالجر وروي الا

في حسبك والصحال سيف مهند الجر على العطف والنصب
على كونه مفعولا معه والرفع بالابتداء وحذف الخبر وقوله
راينا به المشركين معناه اظهرنا لهم القوة ونحن ضعفا فجعل
ذلك ريا والاصل ريا فقلبت الهمزة بقبتها وكسر ما قبلها
وحمل الفعل على المصدر وان لم توجد الكسرة نحو قالوا في احت
واحبت حملا على يواخي مواخاة والاصل يواخي مواخاة فقلبت
الهمزة واوا لفتحها بعد ضمة وفعل ذلك بهمزة الفعل الماضي
وان لم توجد الضمة ليجري على سنن المضارع والمصدر
وفي قوله حيث خوصر اشرف عليهم حجة للاخفش في جواز
استعمال حيث ظرف زمان لان المعنى حين خوصر اشرف
عليهم ومثله قول الشاعره
لاقعد ساقه رقدمه

قلت في قولهما الذي رايته بسوراسه فلذاب شاهد
على ان الحكم قد يستحق بجر العلة وذلك ان المبتدا لا يجوز

دخول الفاء على خبره الا اذا كان شبيها بمن الشرطية او ما
اختصا في العموم واستقبال ما يتم به المعنى نحو الذي يأتيني
فمكرم اذا لم تقصد اتيانا معينا فالذي على هذا التقدير بمنزلة
من في العموم واستقبال ما بعدها فجاز ان يدخل الفاء على
خبرها لشبهه بجواب الشرط فلو كان المقصود بالذي معينا
زال مشابهه من وامتنع دخول الفاء على الخبر كما يمتنع دخولها
على اخبار المبتدات المقصود بها التعيين نحو زيد يكرمني فاقلت
فمكرم لم يجز فلذا لا يجوز الذي يأتيني فمكرم اذا قصدت
بالذي يأتيني معينا لكن الذي يأتيني عند قصد التعيين شبيه في
اللفظ بالذي يأتيني عند قصد التعيين العموم فيجوز دخول
الفاء على خبره حملا للشبيه على الشبيه وان لم تكن العلة موجودة
فيه ويدل على ان العرب تعتبر مثل هذا ما وهارقاش وسبه
من اعلام الاناث المعدولة لشبهها بنزال وسبة من اسماء
الافعال فاجري الموصول المعين مجرى الموصول المعمم العام
في ادخال الفاء على خبره كما جرى رقاش مجرى نزال في البناء

هذا

هذا سبب اجازة دخول الفاء في قوله الذي يسترا سه فلذ ب
ونظيره قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن
الله فان مدلول ما معين ومدلول اصابكم ماض الا انه روعي
فيه الشبه اللفظي فان لفظ ما اصابكم يوم التقى الجمعان كلفظ
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فاجريا في مصاحبة
الفاء مجرى واحد

وقول عائشة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو شاك قلت اللام عند بنوت اليا مفتوحة لام كي والفعل
بعدها منصوب بان مضمرة وان والفعل في تاويل مصدر
مجرور واللام ومصحوبها خبر مبتدا محذوف والتقدير
فهو افقيامكم في لاصل لكم وجوز على مذهب الاخفش ان
تكون الفاء زائدة واللام متعلقة بقوموا واللام عند
حذف الياء لام امر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها
بعد الفاء والواو وثم على لغة قريش وحذف اللام علامة

للجزم وامر المتكلم نفسه بفعل مقرون باللام فصيح قليل
في الاستعمال ومنه قوله تعالى وليحمل خطاياكم واما رواية
من اثبت الياء ساكنة فيحتمل ان يكون اللام لي وسكت
الياء تخفيفا وهي لغة مشهورة اعني تسكين الياء المفتوحة
ومنه قراءة الحسن وذروا ما بقي من الربا وقراءة الاعمش فبشر
عبدي عن ما ومنه ما روي عن عمر ومن اجان ثاني اثنين
بالسكون ذكره ابن جني في المحتسب ومن الشواهد الشعرية
قول الاعمش اذا كان هادي الفتى في البلاد صدر القناة
اطاع الامير ويحتمل ان يكون اللام لام الامر وسكنت الياء
في الجزم اجرا للمعتل مجرى الصحيح كقراءة من قرأ انه من يتق
ويصبر وقد تقدم الكلام على ذلك وقول امير المؤمنين
رضي الله عنها وهو شاهد على ثبوت الياء في الوقف وجه صحيح
كقراءة ابن كثير في ه اد ووالي وواق وباق والوقف
الياء افصح واكثر في كلام العرب ولا يجوز في الوصل
الحذف ومن اثبتها في الوقف فله ان يثبتها في الخط ما

حال الوقف كما روعيت في انا ولكنا هو الله ربي وله ان
يحذف فتارة يراعيا للوصل وهو الاجود ومنها بنات
المثنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول حارثة بن وهب صلى الله عليه وسلم نبا النبي صلى الله عليه
وسلم وحن اكثر ما ناقط وقول سالم وكان ابو عمر يقدم
ضعفة اهله وقول ابن عباس انا ممن قدم النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله وقول عروة اما
ان جبريل نزل فصلى امامه وقول ابن مسعود اقرأنيها النبي
صلى الله عليه وسلم فاه الي في وقول النبي صلى الله عليه وسلم اكل
سلامي عليه صدقة كل يوم وقوله عليه السلام بينما
انا نايم اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط الشعر يهادى
بين رجلين وقول مالك بن جعشم يا نبي الله مرني بما شئت
قلت اللغة المشهورة تجريد الفعل من علامة تثنية
وجمع عنك تقديمه على ما هو مسند اليه استغنا بما
في المسند اليه من العلامات نحو حضر اخواك وانطلق عبداك

وتبعهم اماوك ومن العرب من يقول حضر اخواك وانطلقوا
عبيدك وتبعتهم اماوك والسبب في هذا الاستعمال ان
الفاعل قد يكون غير قابل لعلامة تثنية ولا جمع كمن فاذا
قصدت تثنيته او جمعه والفعل مجرد لم يعلم القصد
فاراد واصحاب هذه اللغة تمييز فعل الواحد من غيره فوصلوه
عند قصد التثنية والجمع بعلامتهما وجردوه عن قصد
الافراد وفعوا اللبس ثم الزموا ذلك فيما لا لبس فيه يجري
الباب على سنن واحد وعلى هذه اللغة قول النبي صلى الله عليه
وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة وقول من روى كن نساء
المؤمنات وقول الشاعر
رضيت وك وقومي فاعزز بنصرهم ولو انهم خذلوك كنت
ذليلا ومثله راين الغواني الشيب لاح بمفرقي
فاعرضن عني بالخدود النواضر ومثله يسبها حاتم
واوش لدن فاصبت عطاياك يا ابن عبد العزيز وفي اضافة
نساء الى المومنات شاهد على اضافة الموصوف الى الصفة

عند اس

عند امن اللبس لان الاصل وكن النساء المومنات وهو نظير
حبة الحمقاء ودار الاخرة ومسجد الجامع وصلوة الاولى
راي في قوله ونحن اكثر ما كنا قط كثيرا مسبوقة بنفي وهو مما يخفى
على اكثر النحويين لان المعهود استعمالها لاستغراق الزمان
الماضي بعد نفي نحو ما فعلت ذلك قط وقد جاءت في هذا
الحديث دون نفي وله نظائر وجمع ضعيف على ضعفه
غريب ومثله حيث وحينه واما قول ابن عمر اما ان
جبريل لم يزل حرف استفتاح بمنزلة الا وتكون ايضا بمعنى
حقا فاذكر ذلك سيبويه ولا نشارها الا في ذلك ولا اشكال
في فتح همزة اما مه بل في كسرها لان اضافة اما معرفة
والموضع موضع الحال فوجب جعله نكرة بالتاويل كغيره
من المعارف الواقعة احوالا كادخلها العراقيون واقتضاهم
بعض ضهم وفي قوله فاه الى في بلثة اوجه احدها ان يكون
عاجلا فاه الى في بحذف الحال وبقي معموله كالعوض منه الثاني
ان يكون الاصل من فيه الى في بحذف من وتعدي الفعل بنفسه

قط
استعمال

فنصب ما كان مجرورا الثالث ان يكون مولا بمتشابهين
كما يول نعته يدا بيد بمشاجرين والمعهود في مالكل
مضافا الى النكرة من خبر وضمير وغيرهما ان يجي على وفق
المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وان كل
نفس لما عليها حافظ وقد يجي على وفق كل كقوله كل سلامي
عليه صدقة فذكر الضمير موافقة لكل لانه مذكر ولو
جاء على وفق سلامي لانثه لانها مونثة ولو فعل ذلك لكان
اولى والفاء في قوله فاذا رجل آدم زايدة كالاول من قوله تعالى
فبدالك فليفرحوا وكالفا التي قبل ثم في قول هبيرة ارانى اذا
اصابت على هوى ثم اذا اصبحت اصبحت غاديا وفي قول
مالك بن جعشم ثم نبهتهم ثم شددت شاهدة على اجراء ما الموصولة
مجرى ما الاستفهامية في حذف الفها اذا جرت لان شرط
كون الصلة شاذا وفاعلها ٥ وقول
الراوي وكان شريح يامر الغريم ان يحبس الى اسارية المسجد

وقول

وقول الاخر وصرفت الطرق وفي حديث خريج بني صوحان
من ذهب قال الامر طيبن ٥ وقول الاشعث رضي الله عنه
مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة مسقوطة وقول عمر رضي الله
عنه لا ادخل كنايسهم من اجل التماثيل التي فيها الصور وفي بعض
النسخ والصور قلت في قوله في تعليله بمعنى بالصاحبة
كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته وكقول الشاعر
برج صفرا في بحر كانها قرضة قد مسها ذهب ويجوز
في يامر الغريم ان يحبس وجهان احدهما ان يكون الاصل بالغريم
وان يحبس بدل اشتمال ثم حذف الباء كما حذفت في قول الشاعر
امرتك الخير فافعل ما امرت به والباقي ان يزيد كان يامر
الغريم ان يحبس فجعل المطاوع موضع المطاوع لاستلزام اياه
والى مر قوله الى سارية المسجد بمعنى كقوله تعالى ولا
تاكلوا اموالهم الى اموالكم وكقول الشاعر فلما ارعدا
بعد عشر بن حجة مضت لي او عشر قد مضين الاعشر
ومعنى صرفت الطرق الى خلصت وثبتت واشتقاقه من

الصرف وهو الخالص من كل شيء فقيل منه صرف وبصرف
كما قيل من المحض محض ومحص وفي قول جرير لا الأمس الطيب
شاهد على حذف الجزوم بلا التي للنهي فان مراده لا يبنوها
الأمس طيب ومسقوطة بمعنى مسقطة ولا فعل له ونظيره
مرفوق بمعنى مرفق اي مسترفق اعمل ارجني ومثله ايضا
رجل معقود اي جبان ولا فعل له انما يقال فيك بمعنى مرض
قوادة لا بمعنى جبن وما جا مفعول ولا فعل له جا فعل ولا
مفعول له كقراءة النخعي ثم عموا وصموا كثير منهم ولم يجئ بمعنى ولا
مصمور استغناء باعمى واصم وبجور في قوله من اجل انها بيل
التي فيها الصور الجر على البدل والنصب باضمار اعني والرفع
باضمار مبتدا وبجور جعل الجرور معطوفا بواو معطوفة
محذوفة مما حذفت او في قول عمر رضي الله عنه صلى
رجل في ازار ورداء وفي ازار وقميص في ازار وقباء ولا اشكال
في رواية من اثبت الواو وقيل الصور

صور

صوت سنابر يعذبان في قبورهما وقوله عليه السلام
يكفيك الوجه والكفين وقوله فاذا فيها خصائل
اللؤلؤ وقول حفصة لامرأة عطية اسمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قالت بابي نعم وقول عمر رضي الله عنه امرأتنا
المسجد اكل الناس من المطر وايال ان تحمر او تصفر فتفتن
الناس وفي بعض النسخ بلا الف قبل الكاف قلت في فسمع
صوت انسانين شاهد على جواز افراد المضاف المثنى يعني اذا
كان جزءا اضيف اليه مرد ليل اسير نحو اكلت راس
شاتين وجمعه اجود نحو فقد صغت قلوبكما والتثنية مع
اضافتها قليلة الاستعمال وقد اجتمع التثنية والجمع في
قول الراجز وسهمين قد قدين مريش ظهرهما مثل ظهور
الهدل فاذا لم يكن المضاف جزءا اضيف اليه قالا كثر
مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدان سيفيهما وان امن
اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع وفي يعذبان في قبور
شاهد على ذلك وكذا قوله عليه السلام لعلي رضي الله عنه

اذ اخذتما مضاجعكما وفي جر من اجر الوجه من يكفيك
الوجه والكفين وجهان احدهما ان يكون الاصل يكفيك مسح
الوجه والكفين فحذف المضاف وبقي المجرور به على ما كان
عليه والثاني ان يكون الكاف حرف جر زايدا كما هو في ليس
كمثله شيء اي ليس مثله شيء فلا بد من الحكم بزيادته لان
عدم زيادته تستلزم ثبوت مثل الشيء مثله وذلك محال
ومثل كاف كمثله كاف كامثال اللولوء المكنون والكاف
قول الزاجر لواحق الاقراب فيها كالمعوز يريد فيها المعوز الطويل
ويجوز على هذا الوجه رفع اللفين عطفا على موضع الوجه
فانه فاعل وان يرفع الوجه وهو الوجه الجيد المشهور والكا
ضمير المخاطب ويجوز في الكفين حينئذ الرفع بالعطف وهو
الاجود والنصب على انه مفعول معه وفي قول ام عطية في
بالي اربعة اوجه سلامه الهمزة وسلامه الياء والثا
ابدالها ياء وسلامه الياء والثالث سلامه الهمزة وابدال
الياء الفا والرابع ابدال الهمزة تاء والياء الفا وفي اكر الناس

ثلاثة اوجه ثبوت الهمزة مفتوحة على ان ماضيه اكرن
وهو اجود الاوجه والثاني حذف الهمزة وكسر الكاف على ان ولس
اصله اكرن وحذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس كما اخذت
بابا فلان ولات اك وفي قراءة بن محيصن فجاءه حداهما وطير
حذف همزة اكرن وصيرورة لن قراءة عمر عبد الواحد ان
ارضعيه بكسر النون موصولة بسكون الراء وفي واياك
ان تحمر وتصفر شاهد على ان الواو في اياك ولن تفعل الا لتلتز م
كما تلتزم في اياك والشر لكن اذا لم تثبت فالتعدد
اياك من ان تفعل فحذفت من لان حذف ما جر ان كان
مطردا ويجوز ان يقال اكسر الناس بضم الكاف على ان يكون
من كنه فهو مكنون اي صانه وكم اعلل لان المكسور الكاف
بمثل ما علل به المضموم مها لانه ثلاثي مضاعف متعد
فابه الضم وما سمع منه الكسر فشاذ كحبه بحبه لا يقدر
عليه الا بعقل ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت

ولا خطر على قلب بشر من بله ما اطعتم عليه ن وقوله
عليه السلام رويدك سوقك بالقوارير وقوله عليه
السلام ولا الذهب بالذهب الاهاء وهاء وقول عايشة
رضي الله عنها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندكم شيء
قالت الا شيء بعثت به ام عطية وقولها اقول ماذا وقول ابي
موسى رضي الله عنه اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين
وقول عمر رضي الله عنه اني اراي لو جمعت هؤلاء على قارئ
واحد كان امثل قلت المشهور المعروف استعمال بله اسم
وفعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها بمقتضى المفعولية كقول
الشاعر يمشي القطوف اذا عيى الحداة بها مشي الجواد يقيله
الجلة النجيبا واستعمال ما مصدر بمعنى الترك مضافا
الى ما يليه والفتحة في الاولى اعرابية وهو
مصدر مهمل الفعل ممنوع التصرف وقد ورد حول من عليه
زايدة في قوله من بله ما اطعتم عليه ورويدك من رويدك
سوقك بالقوارير اسم وفعل بمعنى اردد اي امهل والكاف

المتصلة به حرف خطاب وفتحة والهاء بنيابه ولك ان
تجعل رويدك مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا سوقك
وفتحة دالة على هذا اعرابية وهما ايضا اسم وفعل بمعنى
احذ فحقه ان لا يقع بعد الا كما لا يقع بعدها احذ
وبعد ان وقع بعد الا فيجب تقدير قول قبله يكون به محكيا
فكانه قيل ولا الذهب بالذهب الا مقولا عند ما تبايعين
هاء وهاء وقول عايشة رضي الله عنها الا شيء بعثت به ام
عطية شاهد على ابدال ما بعد الا من محذوف لان الاصل
لا شيء عندنا الا شيء بعثت به ام عطية وفي قول ماذا شاهد
على ان ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا انفرق وجوب التصدر
فيعمل فيما قبلها رفعا ونصبا فالرفع لغوظهم كان ماذا
والنصب لقول ام المومنين رضي الله عنها اقول ماذا واجاز
بعض العلماء وقوعها تمييزا لقولك قل لمن عندي عشرون
عشر وزماذا في قول ابي موسى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
نفر شاهد شاهد على ما ذهب اليه الاخفش من جواز

فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقوله
عليه السلام انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذ اخيه من على يمينه او شماله قلت في هل تروجت
قد بكرا ام ثيبا شاهد على ان ام هل تقع موقع الهمزة المستفهم بها
من التعيين ويكون ام بعده امنفصلة غير منقطعة لان
استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جابرا لم يكن الا بعد علمه
ولما بتزويجه اما بكرا او ثيبا فطلب منه الاعلام بالتعيين
كما كان يطلبه باي فالموضع اذا موضع للهمزة لكن
استغني عنها بهل وثبت بذلك ان ام المتصلة قد يقع بعد
هل كما تقع بعد الهمزة وفي من قوله في الطاعون
وفي البطن بمعنى الباء الدالة على السببية كقوله تعالى
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم وفي قوله من على يمينه شاهد على استعمال
على اسما وان ذلك غير مخصوص بالشعر ومنها
قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي هذا استقذها

في فمي ابوم السبع يوم لا باقي لها غيري وقول
عمر رضي الله عنه واعجبا لك يا ابن عباس وقول
خذ بعقة لم يتم الركوع والسجود لو مت مت على غير
الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم قلت تجوز
في هذا من قوله هذا استقذها ثلثة اوجه احدها
ان يكون منادى محذوفا منه حرف النداء وهو مما منعه
البصريون واجاز الكوفيون واجازته اصح لنبوتها في الكلام
الفصيح كقول ذي الرمة اذا هملت عيني لها قال صاحبي
مثلك هذا الوعة وعرام ومثله قول الاخر ذر الاراك الراعوا
فليس بعد اشتعال الراس شيبا الى الصبي من سبيل
ومثله قول الاخر تولي قبل نايي داري حمامنا
وصلبتي كما زعمت ثلاثا اراد وصبيتي الان يا تا اي هذه
وقول بعض الظاعنين ان الاولى وصفوا قولي فهو فيهم
هذا اعتصم تلق من عاداك محذولا الثاني ان
يكون هذا في موضع على الظرفية مشارا به الى اليوم
نصب

ان يبدل به من ضمير الحاضر بدل كل من كل وبما لا يدل
على الاحاطة وعليه حمل الاخفش ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب
فيه الذين خسروا انفسهم وقد تقدم هذا المختلف فيه
بكونه بدل كل من كل الحق ان من بدل البعض في الاستعمال
فانهما جايزان باجماع نحو الراجز او عدم في التحسن
والاداهم رحلي وحلي شتنة المناسم وكقول الشاعر
ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا وقيدية
ايضا بكونه لا يدل على الاحاطة لان الدال عليها جايز باجماع
كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وكقول ابن
عبيدة بن الحارث رضي الله عنه فما برحت اقدامنا في
مقامنا ثلثنا حتى ازيرت المنايا ويشهد لصحة ما ذهب
اليه الاخفش قول الشاعر ونشوها يعدو بني الصارخ الوغا
بمسلم مثل العسوق المدحل وفي اري لو جمعتم شاهد
على ان لو قد تعلق بها افعال القلوب ومنه قوله ارايت الذي
صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت

صدقت

فهل لها من اجر ان تصدقت عنها قال نعم ٥ ومنها قول
عبد الله بن عبد الله بن عمر لابيه اقم فاني لا ايمنها ان تستعبد
عن البيت قلت يجوز كسر حرف المضارعة اذا كان
الماضي على فعل او فعل لكن حرف المضارعة ياء نحو تعلم وللياء
من الاسرار ما لغيرها ان كانت الفا او واوا او كان ماضيه ايجي
نحو يحل ويبني وعلى هذه اللغة حالا ايمنها ويجوز ايضا
كسر غير الياء من حروف المضارعة اذا كان اول الماضي
تا المطاوعة او الف وصل نحو يتعلم ويستبصر والضمير
في ايمنها عايد على الجماعة التي قصدت الخ فان شاهد تها
يعني عن ذكرها وفي مستصد ايضا مرفوع عايد على الجماعة
ولا يجوز ان يكون الضمير من ايمنها ضمير القصة لان عامل
ضمير الشان والقصة لا يكون الا الابتدا او بعض نواسخه
وايمن معامر لذلك ٥ ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم
لحارثة هل تزوجت بكرا ام ثيبا وقوله عليه السلام
من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون

فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقوله
عليه السلام انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم
على اخيه من على يمينه او شماله قلت في هل تزوجت
قد بكرا ام ثيبا شاهد على ان اصل هل وقوع الهمزة المستفهم بها
عن التعيين ويكون ام بعدها منفصلة غير منقطعة لان
استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جاء لمن لا بعد علمه
ولما بزوجه اما بكرا لها ثيبا فطلب منه الاعلام بالتعيين
كما كان يطلبه باي فالموضع اذا موضع الهمزة لكن
استغني عنها بهل وثبت بذلك ان ام المنفصلة قد يقع بعد
هل كما تقع بعد الهمزة وفي من قوله في الطاعون
وفي البطن بمعنى الباء الدالة على السببية كقوله تعالى
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم وفي قوله من على يمينه شاهد على استعمال
على اسما وان ذلك غير مخصوص بالشعر ومنها
قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي هذا استقذتها

منجي
في فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري وقول
عمر رضي الله عنه واعجبا لك يا ابن عباس وقول
خذيفة لم يتم الركوع والسجود لو مت مت على غير
الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم قلت يجوز
في هذا من قوله هذا استنقذها ثلثة اوجه احدها
ان يكون منادى محذوف منه حرف النداء وهو ممنوعه
البصريون واجاز الكوفيون واجازه اصح لبونها في الكلام
الفصيح كقول ذي الرمة اذا هملت عيني لها قال صاحبي
مشلك هذا الوعة وتحرام ومثله قول الاخر ذا راعوا
فليس بعد اشتعال الراس شيبا الى الصبي من سبيل
ومثله قول الاخر تولى قبل نأي داري جماتا
وصلتي كما زعمت ثلاثا اراد وصيتي الان ياتا اي هذه
وكقول بعض الطائيين ان الاولى وصفوا قومي لهم فيهم
هذا اعتصم تلق من عاداك محذولا الثاني ان
يكون هذا في موضع الظرفية مشارا به الى اليوم خب
نصب

والاصل هذا اليوم استقدمني والثاني ان يكون
هذا في موضع نصب على المصدرية والاصل هذا
الاستقاد استقدمتهاني والاصل في قوله يوم السبع
يوم السبع بضم الباء فسكنها على لغة بني تميم فانهم يسكنون
العين المضمومة من الاسماء والافعال ولذا يفعلون
بالعين المكسورة فيقولون في نمر وابل نمر وابل وفي
قوله وعجبا لك اذ انون اسم فعل بمعنى اعجب وله
واها ووي وجح بعده بعجبا ثالثا كيد واذ الوقف فالاصل
فيه واعجبي فابدلت الكسرة فتحة والياء الفا فاما فعل
في ياسفا وياحسرتا وفيه شاهد على استعمال وا
في منادى غير مندوب كما يرى المبرد ورايه في هذا
صحيح وفي قول حذيفة ولوتمت ممت شاهد على
وقوع الجواب موافقا للشرط لفظا ومعنى لتعلق ما
بعده به وهو احد المواضع التي يعرض فيها للفضلة
توقف الفايدة عليها فيكون لها بد لك من لزوم الذكر

ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم فاؤلا
على غير الفطرة ولانفسكم لبيان الكلام فايدة وفيه ايضا
شاهد على ان لا جواب لو المثبت من اللام وهو مما خفي
على اكثر الناس مع انه في مواضع من كلام الله تعالى نحو لو
شئت اهلكتهم من قبل وان لو نشا نهاصبنام بدونهم
واطعم من لو يشا الله اطعمه وفي قوله على غير الفطرة
التي فطر الله محمد وجمار احد يمان يكون الاصل على
الفطرة التي فطرها والضمير ضمير الفطرة ومنصوب
نصب المصدر ثم حذف لكونه منصلا منصوبا بفعل
ما نقول عرفت العطية التي عطيتنيها اعطيتها زيدا
والملايمة التي لتمت عمرا ثم حذف فنقول عرفت العطية
التي اعطيت زيدا والملايمة التي لمت عمرا والثاني ان
يكون الاصل على غير الفطرة التي فطر الله عليها ثم
حذف على والمجرور بها لعدم مشابهتها قبل الوصول
وفيه ضعف لعدم مباشرتها اياه وعدم تعلقها

بمثل ما تعلقت به في الصلة فلو باشرتها وتعلقت بمثل
ما تعلقت به في الصلة زال الضعف كقولك سلمت على الذي
سلم زيد ومثل هذا في عدم الضعف قوله تعالى وكذلك
يما تشربون وان الجار الذي قبل ما مثل الذي بعدها
ومباشر لها ومتعلق مثل ما تعلق به في الصلة ٥ ومنها
قول الله تعالى ارحمه وقول ابرهيم عليه السلام مهما
وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول ان احدا افضل من
يونس بن متى وقول ابي سعيد بقسمها بين اربعة نفر من
بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة
واما عامر بن الطفيل قلت اصل ما في هذا الموضع ما
الاستفهامية حذف الفها ووقف عليها بالسكت
والشايع ان لا يفعل ذلك بها الا وهي مجرورة ومن استعمالها
هكذا غير مجرورة قول ابي ذؤيب قدمت المدينة ولا
لاهلها ضحيا بالبكاء فتجهم الحي اهلوا بالاحرام
فقلت مه فقيل احلال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومثله

ومثله قول الحجاج للبيد الاخليه مم مه قالت ثم لم يلبث ان
مات وحكى الكسائي ان بعضهم يقول معندك وما
فيجد دون الالف دون خبر ولا يصاون الميم بها السكت
لعدم الوقف وفي الاقتصار على الميم في معندك وتصنعت
دليل على ان الهاء في قول ابي ذؤيب والحجاج هاسكت لابد
من الالف كما زعم الزمخشري لانها عومات معاملة
المتصلة المجرورة من السقوط وصلا والثبوت وقفا ولو كانت
بدلا من الالف لجاز ان يقال في الوصل مه عندك ومه
صنعت وميم اسم فعل بمعنى اخبر وفي ولا اقول ان
احدا افضل من يونس بن متى استعمال احد في الايجاب لان
فيه معنى النفي وذلك انه بمعنى لا احد افضل من يونس
والشيء قد يعطى حكم ما هو في معناه وان اختلفا في اللفظ
فمن ذلك قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات
والارض ولم يعي بخلقهن بقادر فاجري في دخول الباء
على الخبر مجرى اوليس الذي خلق السموت والارض بقادر

لانه بمعناه ومن ايقاع احد في الايجاب المحول بالنفي قول
العزدق ولو سبلت عني بوادها اذ احد لم ينطق
الشفتان فاوقع احد قبل النفي لانه بعد بالتاويل كانه
قال اذ الم ينطق منهم احد وفي قوله وافرع بن حابس بالعين والام
شاهد على ان ذا الالف واللام من الاعلام الغلبيه قد يزعان
عنه في غير نداء ولا اضافة ولا ضرورة وهو مما خفي على الزمخشري
ومنه ما حكى سيبويه من قول بعض العرب هذا يوم
اتين مباركا ومما جاء منه في الشعر قول مسكين
الدارمي وتابعه الحديث في الربط بينه عليه ضفيم من زحام
موضع ثم الكتاب

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
النبي الامي وآله واصحابه
الاكرمين وذريته
وعترته

دخل في ملك الفقير سليل
الشيخ محمد افندي نقي الخلوتي
احمد الفاضل
بخيني

بسم سلطانم بزم انبوه ملک حضرت پرنیک احادیث بنوید او زینه اولان

تحریراتی در تحمل رغبت سزا مطالعه سنیه مرقوم قدیر التماس قیلور

فائده

آ

الا یا قاسم الهموم

ثانیه وما محل معرب سبع لان حلت محل المفرد حمزتیه حالیه محکیه ولکن

همزه بقه لما هو معرب او ذو محل فالاول وجوبا حذفها لالتقاء

ثانیه بما لیس هو منهج صلة وعائدة وجملة مبتدی واحد محضین ومتعلق

احباب اسم وما افعلت فی الشهر والاخیر صفة

فی الخلال التوضیح علم الکلام واصول الدین وهو ای اصول الدین

ادلة منقولة لاهل کتاب واسنة بخلاف علم الکلام فان ادلته

مرکبة عقلیات مجوم الباش واخذ الاعتبار

ولله في كل جزيلة رسليه اذا بدا شاهد
وفي كل شيء له آيه تدل على انه واحد

لسدوس لهم المعرب

فضم الالاه اسم النبي الى اسمه اذا قالوا الخمس الموذن
اشهد
شقله من اسمه ليجله ذو العرش محمود وهذا
محمد

وابيض سنسنة الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة
للارامل

لوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة
وفواضل

استدها ابو طالب